

تطوير مؤسسات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية

في ضوء النموذج الألماني

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تطوير مؤسسات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية في ضوء النموذج الألماني، وقد تكون مجتمع الدراسة وعينتها من مديرات ومعلمات رياض الأطفال تم اختيارهم بطريقة عشوائية من رياض الأطفال في مدينة نجران، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة، إضافة إلى بناء أداة لقياس تطوير مؤسسات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية في ضوء النموذج الألماني من وجهة نظر مديرات ومعلمات الروضة، حيث تكونت الاستبانة من ٤٦ فقرة موزعة على خمس محاور: تضمن المحور الأول "تطوير رياض الأطفال في ضوء علاقة المعلمات بالأطفال وأسرهم"، والثاني "تطوير رياض الأطفال في ضوء البرنامج اليومي في الروضة"، والمحور الثالث "تطوير رياض الأطفال في ضوء التعاون بين رياض الأطفال والمدارس الابتدائية"، والمحور الرابع "تطوير إعداد معلمات رياض الأطفال في ضوء التنمية المهنية المستمرة"، والمحور الخامس "تطوير رياض الأطفال في ضوء أوجه الأمن والسلامة" بالإضافة إلى طرح سؤال مفتوح على عينة الدراسة يتعلق بكيفية تطوير مؤسسات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية وذلك لنصل إلى مستوى الجودة المنشود من تربية وتعليم ورعاية أطفالنا، وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: أن تطوير مؤسسات رياض الأطفال في مدينة نجران من وجهة نظر مديرات ومعلمات رياض الأطفال كانت كبيرة بشكل عام، كما أظهرت الدراسة أن التطوير في مؤسسات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية يتم وفق معايير وأسس معروفة، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين تقييم مديرات ومعلمات رياض الأطفال نحو مدى وعيهم بمجالات تطوير رياض الأطفال وفقاً لمتغير التخصص و سنوات الخبرة، كذلك أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين تقييم المديرات والمعلمات نحو مدى وعيهم بمجالات تطوير رياض الأطفال وفقاً لمتغير العمل، وقد خلصت الدراسة إلى بعض المقترحات والتصورات للنهوض بتطوير مؤسسات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية بما يساهم في تحسين جودة التعليم لطفل ما قبل المدرسة.

الكلمات المفتاحية: رياض الأطفال، تطوير، برامج، التنمية المهنية للمعلمات، الأمن والسلامة.

مقدمة الدراسة:

إن تطوير مؤسسات رياض الأطفال يهدف في الأساس إلى تحسين نوعية الرعاية النهارية للطفولة المبكرة والتأكد من أن هذه المؤسسات توجد فيها جودة عالية من الرعاية والتربية والتعليم، وذلك لاختيار أفضل سبل الرعاية النهارية للأطفال وتحسين جودة عملها على النحو المطلوب.

وهذه الدراسة تركز على تطوير رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية في ضوء النموذج الألماني لأن مؤسس رياض الأطفال هو فريدريك فروبل العالم الألماني وتدرس أفكاره التربوية واتجاهاته إلى الآن في جميع دول العالم في مجال تربية الطفل، فنظام التعليم الألماني يركز على إعطاء الأطفال فرص مواتية لتنمية خبراتهم ومهاراتهم وقدراتهم من خلال الأنشطة واللعب في رياض الأطفال (Das Elternportal des Arbeitskreis Neue Erziehung e.v, 2010)، كما يعمل برنامج رياض الأطفال على بيئة صحية للطفل في ممارسته للحياة اليومية، مع تفاعل للبرنامج مع مقومات البيئة والاقتصاد والمسؤولية الاجتماعية من أجل التنمية المستدامة (Beschluss der Jugendministerkonferenz, 2004,p.5).

ففي ألمانيا يوجد حق قانوني للأسر لإلحاق أطفالهم برياض الأطفال بدءاً من سن ثلاث سنوات حسب قانون خدمات الطفل والشباب المادة رقم ٢٤ والصادر في ١٩٩٦م (Kinder und Jugendhilfegesetz, §24)، وهذا ما أوضحته دراسة Biedinger على أهمية التحاق الأطفال بمرحلة رياض الأطفال لما لها نتائج إيجابية تظهر على المدى الطويل تتمثل في تنمية مهارات الأطفال وقدراتهم في الأداء والنجاح في المراحل التالية من حياتهم المستقبلية،

كما يوجد نوعان من المؤسسات في ألمانيا لرعاية وتربية طفل ما قبل المدرسة هما دور الحضانة من الميلاد حتى سن ثلاث سنوات ورياض الأطفال من ثلاث سنوات حتى التحاق الطفل بالمدرسة الابتدائية (Biedinger, Becker, 2006).

ويتم تدريب العاملين في مراكز الرعاية النهارية للأطفال في ألمانيا على مهارات الاتصال والتقييم المهني للمواقف الاجتماعية اليومية وكيفية التعامل مع نزاعات الأطفال (Thum, 2012)، كذلك تعمل رياض الأطفال على تشجيع قدرات الأطفال الاجتماعية والفنية مع استكشاف عالمهم خارج رياض الأطفال وتعزيز اكتساب اللغة الألمانية وهي جزء من التعليم قبل المدرسي (Kindertagesförderungsgesetz. KitaFöG, 2011).

وتركز رياض الأطفال في ألمانيا على تنمية المهارات الإدراكية للأطفال والتشديد على تعزيز شخصية الطفل وتعزيز كفاءته الاجتماعية (Abdulaziz, 2011). كما تعمل على تعلم الطفل في مرحلة رياض الأطفال من خلال البيئة الطبيعية وربط الطفل بالمحسوس والواقع، حيث يركزون على احترام حرية الطفل بالطريقة التي تسمح له بالتفاعل العفوي مع البيئة التي يتم إعدادها لتلبية احتياجاته اجتماعياً وعاطفياً وعضوياً وذهنياً وروحياً.

وتبرز الأهداف العامة لمراكز الرعاية النهارية في ألمانيا والذي صدر بموجب قانون الضمان الاجتماعي لخدمات الطفل والشباب على:

- تشجيع نمو الطفل ليصبح عضو مسؤولاً ولديه استقلالية.
- دعم وتكملة تربية الطفل في الأسرة ومساعدة الآباء والأمهات العاملات لتوفير جودة تعليمية أفضل لتربية الأطفال.
- تعلم ورعاية الأطفال من خلال التنمية الاجتماعية والعاطفية والجسمية والعقلية (Lohmar&Eckhardt, 2013, p.3)

ففي رياض الأطفال الألمانية لا يوجد برنامج تعليمي يعتمد على كتاب مدرسي مقرر على الأطفال، وإنما يوجد برنامج يومي أو أسبوعي موزع بعناية على فترات البرنامج اليومي، يتخلل البرنامج اليومي أنشطة تعليمية وترفيهية في كافة المجالات، حيث توجد مراكز التعلم التي تساعد على تنمية الخبرات والمهارات المختلفة مع المراعاة الملائمة للأنشطة لقدرات واهتمامات الأطفال ودرجة نضجهم وخلفيتهم الثقافية،

ويتم التركيز على تعزيز التنمية الشخصية للطفل فضلاً عن تعزيز الإدراك وتحفيزه للنمو البدني والصحة، أما في الرياضيات والعلوم الطبيعية فيتم تشجيع الأطفال على التجريب والملاحظة والارتباط بالطبيعة لاستكشاف البيئة وتفاعل الطفل مع المحسوس (Beschluss der Jugendministerkonferenz, 2004, p.4)، مع مراعاة حجم المجموعة بالنسبة لعدد المعلمين والتوظيف والنهج التربوي لرياض الأطفال لتحقيق الأهداف التربوية (Abdulaziz, 2011)

فالتعلم في رياض الأطفال في ضوء النموذج الألماني يعتمد على تطبيق معايير الجودة في مراكز الرعاية النهارية، حيث قامت مؤسسة برتلسمان Bertelsmann بدراسة عن مدى مشاركة الإباء في العملية التعليمية في رياض الأطفال وتوصلت إلى أن الأمهات والآباء يرون ضرورة تنظيم دورات تدريبية عن كيفية التعامل مع الطفل، كذلك رأى ٩٠% من أولياء الأمور بضرورة تفعيل مجالس الأطفال مع ضرورة تطبيق المعايير الغذائية المعترف بها في مؤسسات رياض الأطفال، كما يرى أولياء الأمور

بضرورة تعريفهم بالاحتياجات التربوية الفردية للأطفال ووضح أن الغالبية من أولياء الأمور في ألمانيا على استعداد للمشاركة في تمويل وتطوير جودة رياض الأطفال، حيث أظهرت النتائج أن الغالبية من أولياء الأمور تريد فرص تعليمية في رياض الأطفال من خلال وضع معايير موحدة على الصعيد الوطني الألماني في رعاية وتربية الطفولة المبكرة (Pressemittlung der Bertelsmann Stiftung, 2016). وقد أوضح (Etman) أهمية دور الأسرة في تنمية المهارات لدى الطفل بالتعاون مع رياض الأطفال لتحقيق مصالح إيجابية للطفل إذا حدث تفاهم مشترك متبادل بينهم (Etman, 2004)، فالأسرة هي من أكثر مؤسسات المجتمع تأثيراً في التنشئة الاجتماعية، لذا يجب على المعلمين تنوير الآباء والأمهات حول أهمية التنشئة الأسرية للطفل وتقديم الدعم لهم في هذا الشأن (Textor, 2014). ويجب الإشارة إلى أن أولياء أمور الأطفال جزء رئيس في العملية التعليمية في رياض الأطفال الألمانية، حيث يشاركون في النهوض برياض الأطفال من خلال مقترحاتهم ومشاركاتهم في مجالس الآباء والاجتماعات والحفلات والأنشطة والمهرجانات المتنوعة، حيث يشعر أولياء الأمور بسعادة غامرة وهم يشاركون بفاعلية في تربية وتعليم ورعاية أطفالهم في هذه المرحلة الحرجة من تربية الطفل.

والعملية التعليمية في رياض الأطفال تعتبر مسؤولية تعليمية مشتركة بين الآباء والأمهات للعمل معاً مع رياض الأطفال كشركاء فتدور المناقشات المنتظمة مع الوالدين عن الطفل والتدريب للآباء والأمهات في مراكز الرعاية النهارية والمشاركة في اتخاذ القرارات في المسائل الهامة المتعلقة بمراكز الرعاية النهارية (Beschluss der Jugendministerkonferenz, 2004).

وبناءً عليه ازداد الاهتمام بتعليم مرحلة الطفولة المبكرة، باعتبار أنها حق من حقوق الإنسان حيث إن التعليم في الطفولة المبكرة تتكشف من خلاله إمكانات وقدرات الطفل وصراعه النشط مع البيئة المادية والاجتماعية (Ziegenhain and Gloger- Tippelt, P.796, 2013) وكذلك أوضح Tippelt أن مرحلة الطفولة المبكرة هي من المراحل الأساسية التي تتشكل فيها السيطرة على الانفعالات والمرونة الإدراكية والأمن العاطفي والاستكشاف والإبداع وتنظيم المشاعر وتنمية المهارات (Tippelt, p.862, 2013).

في ضوء ما سبق فإنه من الضرورة الاهتمام بتطوير العملية التربوية والتعليمية في رياض الأطفال والتي تهدف إلى تربية وتعليم ورعاية الطفل وإشباع حاجاته الجسمية والنفسية والاجتماعية والعقلية، من هنا كان هذا الاهتمام بالتعرف على تطوير رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية في ضوء النموذج الألماني المميز

في مجال تربية الطفل والذي انتشر في جميع دول العالم من خلال أفكار واتجاهات العالم الألماني فردريك فروبل.

مشكلة الدراسة:

لقد انبثقت فكرة مشروع تطوير رياض الأطفال عام ١٤٠٦هـ (١٩٨٦م) في المملكة العربية السعودية في ضوء نتائج دورة تدريبية غطت عددًا من رياض الأطفال الخاصة والعامة بمدينة الرياض، حيث أنشئت أول روضة حكومية في المملكة عام ١٣٩٥ هـ في مكة المكرمة، وبعد نجاح التجربة بدأت رئاسة تعليم البنات بافتتاح رياض الأطفال عامًا بعد عام، وفي عام ١٤٠٨هـ صدر الأمر السامي بإبرام اتفاقية تعاون بين الرئاسة العامة لتعليم البنات (سابقًا) وبرنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية ومنظمة اليونيسكو بهدف تضافر الجهود للنهوض بمرحلة الطفولة عن طريق إعداد منهج لرياض الأطفال وما تطلبه من تجهيزات ووسائل تعليمية، وإنشاء مراكز لتدريب قيادات وطنية تدريب فيما بعد أكبر عدد ممكن من الكوادر الوطنية العاملة في هذا المجال، ولقد اهتمت حكومة المملكة العربية السعودية بدعم مرحلة ما قبل المدرسة؛ وذلك من أجل رعاية الطفولة والارتقاء بالمستوى التربوي في البلاد، وكان لهذا الدعم أسبابه العامة والخاصة ومنها:

- تطور نظريات التربية التي تشير إلى أهمية تعليم الطفل في مرحلة مبكرة من حياته وأنها أصبحت في بعض البلدان المتقدمة جزءًا لا يتجزأ من السلم التعليمي.
- متطلبات التنمية دعت إلى خروج المرأة السعودية للمشاركة في البناء والتنمية، وبالتالي ظهور الحاجة إلى دور لرعاية الصغار فترة غيابها.
- تغير الظروف الاقتصادية والثقافية والاجتماعية.
- انتشار الشقق الصغيرة للسكن حرم الطفل من ممارسة حقه الطبيعي في الحركة واللعب وممارسة الأنشطة، وهو ما يجد بديلاته في دور الحضانة ورياض الأطفال.
- صعوبة الاعتماد على الأهل والأقارب في رعاية الطفل نظرًا لتباعد المسافات بين الأسرة والأقارب.
- ارتفاع المستوى الثقافي وزيادة الوعي التربوي جعل الأهل يدركون أهمية رياض الأطفال وفوائدها الإيجابية في نمو أطفالهم من مختلف الجوانب.
- إدراك الأهل أن رياض الأطفال مرحلة تهيئة لدخول المدرسة، لأن الطفل من خلالها يبدأ بالاستقلال عن الأسرة، فلا يشعر بالخوف عند الذهاب للمدرسة (العمر، ١٤٣٤).

وتختلف مدة الدراسة برياض الأطفال على وجه التحديد من روضة الأخرى في المملكة ويرجع ذلك لاختلاف الإشراف والتبعية الإدارية لهذه الروضات إما أن تكون تابعة لوزارة التربية والتعليم أو الشؤون الاجتماعية أو تابعة للقطاع الخاص مما أدى إلى عدم توحيد سياسة وإجراءات القبول ومن ثم شروط القبول وكذلك تختلف سياسة القبول من روضة إلى الأخرى في المحافظة الواحدة، وعلية يختلف سن القبول ومدة الدراسة من روضة لأخرى فهناك روضات تقبل من سن الثالثة من عمر الطفل وهناك روضات تقبل الأطفال عند بلوغهم سن الرابعة من العمر (فرج، ٢٠١٠، ص ٥٣). وقد ذكر (عوض، ١٩٩٨) إلى وجود تداخل بين ما يسمى دور الحضانة ورياض الأطفال للسنوات من الثالثة أو الرابعة حتى سن السادسة وهو ما تسمى مؤسسات تربية الطفل في المملكة العربية السعودية.

وعلى الرغم من جهود المملكة العربية السعودية الملحوظة في التوسع في إنشاء رياض الأطفال، إلا أنها ليست إلزامية وتعاني الكثير من المشكلات التي تؤثر على جودتها في التربية والتعليم والرعاية لطفل ما قبل المدرسة، حيث يوجد كثير من المعلمات الغير مختصات يعملون في مؤسسات رياض الأطفال، وهذا ما أكد عليه الحامد إذ أشار إلى وجود نقص في المتخصصين في تربية الطفل مما يؤدي إلى توظيف غير التربويين أو غير المتخصصين في التعامل مع الأطفال (الحامد، ٢٠٠٧)، وكذلك أوضح الخثيلة إلى وجود نقص في البرامج التربوية للعاملين في رياض الأطفال مع قلة الوسائل التعليمية المستخدمة في فصول رياض الأطفال (الخثيلة، ١٩٩٩) كذلك لا زالت الحاجة ضرورية إلى التوسع في نشر رياض الأطفال سواء في المدن أو القرى، حيث لا يتم استيعاب جميع الأطفال في سن الروضة، مما يؤخر قبول الأطفال في هذه المرحلة الحرجة من عمر الطفل، نظرا للإقبال الكبير من الأهالي لإلحاق أطفالهم برياض الأطفال، وأشارت البيز إلى ضرورة تحديث أهداف رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية لتتوافق مع التطورات والمستجدات مع عدم وعي لدى بعض المسؤولين عن أهمية رياض الأطفال (البيز، ٢٠٠٨) وفي ضوء ذلك أصبح تطوير رياض الأطفال ضرورة مجتمعية وليس ترفاً لإكساب طفل الروضة الخبرات التربوية المتكاملة و الارتقاء بالجودة في التربية والتعليم والرعاية.

تساؤلات الدراسة:

تطرح الدراسة التساؤل الرئيس: ما تطوير مؤسسات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية في ضوء النموذج الألماني ويتفرع منه الأسئلة التالية:

- ١) ما تطوير رياض الأطفال في ضوء علاقة المعلمات بالأطفال وأسرههم؟
- ٢) ما تطوير رياض الأطفال في ضوء البرنامج اليومي المقدم في الروضة؟

٣) ما تطوير رياض الأطفال في ضوء التعاون بين رياض الأطفال والمدارس الابتدائية.

٤) ما تطوير رياض الأطفال في ضوء إعداد معلمات الروضة في ضوء التنمية المهنية المستمرة؟

٥) ما تطوير رياض الأطفال في ضوء مقومات الأمن والسلامة؟

٦) ما المقترحات لكيفية تطوير رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية لتحسين جودة تربية وتعليم ورعاية طفل الروضة؟

٧) ما التصور المستقبلي لتطوير مؤسسات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية في ضوء الخبرة الألمانية؟

فروض الدراسة:

١- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين تقييم مديرات ومعلمات رياض الأطفال نحو مجالات تطوير رياض الأطفال وفقاً لمتغير التخصص.

٢- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين تقييم مديرات ومعلمات رياض الأطفال نحو مجالات تطوير رياض الأطفال وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

٣- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين تقييم مديرات ومعلمات رياض الأطفال نحو مجالات تطوير رياض الأطفال وفقاً لمتغير العمل.

أهداف الدراسة:

١) التعرف على تطوير رياض الأطفال في ضوء علاقة المعلمات بالأطفال وأسرههم؟

٢) التعرف على تطوير رياض الأطفال في ضوء البرنامج اليومي المقدم في الروضة؟

٣) التعرف على تطوير رياض الأطفال في ضوء التعاون بين رياض الأطفال والمدارس الابتدائية.

٤) التعرف على تطوير رياض الأطفال في ضوء إعداد معلمات الروضة في ضوء التنمية المهنية المستمرة؟

٥) التعرف على واقع تطوير رياض الأطفال في ضوء مقومات الأمن والسلامة؟

٦) تقديم توصيات ومقترحات لكيفية تطوير رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية لتحسين جودة تربية وتعليم ورعاية طفل الروضة؟

٧) تقديم رؤية مستقبلية لتطوير مؤسسات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية في ضوء الخبرة الألمانية؟

أهمية الدراسة:

لقد أصبحت دراسة تطوير رياض الأطفال بالاستفادة من الخبرات الأجنبية لاسيما من الدول المتقدمة مطلباً أساسياً في عصر سريع التغير، خاصة فيما يتعلق بتربية وتعليم الطفولة المبكرة، لذا فأهمية هذه الدراسة ترجع إلى: -

١- أن هذه المرحلة تتبلور فيها شخصية الطفل لاكتشاف بيئته فينمو نمواً متكاملاً إذا أتاحت له الفرص المناسبة للنمو السليم.

٢- يمكن للجهات المسئولة الاستفادة منها من خلال تحديث برامج رياض الأطفال ومدى مناسبتها لطفل الروضة.

٣- يمكن أن تفيد هذه الدراسة المسؤولين في وزارة التعليم وأقسام رياض الأطفال في الجامعات وإدارة التعليم والمؤسسات المجتمعية لتطوير رياض الأطفال بما يتناسب مع الاتجاهات المعاصرة والمستجدات التربوية لتربية الطفل في دولة ألمانيا.

مفاهيم الدراسة:

رياض الأطفال:

هي مؤسسة للرعاية توجد في أماكن مخصصة على عكس أشكال الرعاية الأخرى في الأسرة أو الإشراف على الأطفال في المنزل، وتقدم خدماتها من خلال أشخاص مؤهلين يعملون مع الأطفال بالمشاركة مع أقارب الطفل (Biedinger, 2006).

أما موسن Mussen فيذكر أنها "موقف اجتماعي يتكون منه موقف تعلم، يتعلم فيه الفرد أن يتوافق مع الآخرين، ويسايرهم في نفس الوقت الذي يحتفظ فيه بهويته الخاصة كفرد في المجموعة (موسن، ١٩٦٣، ص ٣٣٤)، أما كاميليا عبد الفتاح فتذكر أنها المؤسسة التعليمية الاجتماعية التي يقضي فيها الطفل بعضاً من اليوم في نشاط متنوع يساعد على النمو المتكامل في المرحلة العمرية من ٤ إلى ٦ سنوات تقريباً (عبد الفتاح، ١٩٨٩، ص ٢٠). كما عرفت قناوي بأنها: مؤسسة

تربوية تنموية تنشئ الطفل، وأن لها دورها امتداداً لدور المنزل وإعداده للمدرسة النظامية حيث توفر له الرعاية الصحية وتشبع حاجاته بطريقة سوية وتتيح له فرص اللعب المتنوعة فيكتشف ذاته ويعرف قدراته ويتشرب ثقافة مجتمعه (قناوي، ١٩٩٣، ص ٣٠).

كما تعرف لائحة العمل الداخلي برياض الأطفال التي صدرت عن الرئاسة العامة لتعليم البنات بالمملكة العربية السعودية روضة الأطفال على أنها "مؤسسة تربوية اجتماعية تقوم على رعاية الأطفال في السنوات الثلاث التي تسبق دخولهم المرحلة الابتدائية، ويشمل اهتمامها نواحي نموهم المختلفة من لغوية وبدنية واجتماعية ونفسية وإدراكية وانفعالية وغيرها، هادفة إلى توفير أفضل الظروف التي تمكن النمو السليم المتوازن في هذه النواحي، وذلك بتقديم برنامج يشمل اللعب والتسليية والتعليم" (الرئاسة العامة لتعليم البنات، ١٤١٤هـ، ص٧).

كما تعرف رياض الأطفال في القانون الألماني بأنها تبدأ من سن الثالثة حتى الحاق الطفل بالمدرسة الابتدائية يقضى الأطفال بها جزء من اليوم أو اليوم الكامل (Kindertagesfϳrderungsgesetz KitaFϳG, 2011).

التعريف الإجرائي لرياض الأطفال في الدراسة الحالية:

أنها مؤسسات تربوية تهتم برعاية وتعليم الأطفال من عمر الثالثة أو الرابعة حتى السادسة وتكسبهم مهارات تؤهلهم للالتحاق بالتعليم الرسمي النظامي.

التطوير:

هو التغيير التدريجي الذي يحدث في بيئة الكائنات الحية، وسلوكها، ويطلق أيضاً على التغيير التدريجي الذي يحدث في تركيب المجتمع أو العلاقات أو النظم أو القيم السائدة فيه (معجم اللغة العربية، ٢٠٠٣، ص ٣٩٦) كما يشير تعريف خليفة للتطوير على أنه مصطلح أكثر شمولاً من التحسين والتعديل، فهو يشير إلى إدخال تجديدات ومستحدثات يقصد بها رفع كفاءة العملية التعليمية وإعداد المعلمين (خليفة، ٢٠١٠، ص ٢٨٥).

التعريف الإجرائي للتطوير في الدراسة الحالية:

هي تحسين وتجويد النظم التعليمية في رياض الأطفال.

الإطار النظري للدراسة:

تطور مرحلة رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية:

تمهيد:

أول من قدم فكرة إنشاء دور الحضانه ورياض الأطفال في المملكة العربية السعودية هي المؤسسات التربوية الأهلية فقد كانت الفكرة الأساسية هي العناية بأطفال الأمهات العاملات مقابل مبلغ معين من المال وكانت الفكرة في نشأة هذا النوع من التعليم فكرة اجتماعية وإنسانية أكثر منها عملية تجارية (الحريري، ٢٠١١، ص ٢٧).

وكان القطاع الأهلي هو المسئول الوحيد عن رياض الأطفال بالمملكة حتى عام ١٣٨٥ للهجرة حين أشرفت عليها وزارة المعارف كما قامت الوزارة في العام نفسه بإنشاء روضة للأطفال بمدينة الرياض ثم روضة في المنطقة الشرقية في العام التالي (الغامدي، ٢٠١٠، ص ١١٤)، ثم بدأت الروضات في الزيادة المستمرة.

ففي عام ١٤٠٤ هـ تم وضع أول منهج لرياض الأطفال من قبل الرئاسة العامة لتعليم البنات في المملكة وقد روعي في المنهج عدم الاعتماد على الحفظ والتلقين وتوافر الأنشطة حيث اشتمل هذا المنهج على المجالات الرئيسة في التربية الدينية، اللغة العربية، العد والحساب، العلوم، التربية الفنية، التربية الجسمية، التربية الاجتماعية (الرئاسة العامة لتعليم البنات، ١٤٠٤).

أهداف رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية:

١. صيانة فطرة الطفل ورعاية نموه العقلي والجسمي والخلقي في ظروف طبيعية متجاوبة مع مقتضيات الإسلام.
٢. تكوين الاتجاه الديني القائم على التوحيد المطابق للفطرة.
٣. أخذ الطفل بآداب السلوك، وتيسير امتصاصه الفضائل الإسلامية، والاتجاهات الصالحة بوجود أسوة حسنة وقدوة محببة أمام الطفل .
٤. إيلاف الطفل الجو المدرسي وتبني استعداد له لدخول المدرسة الابتدائية.
٥. تقوية ذات الطفل وتعزيز نظرتة الايجابية عن نفسه ونقله برفق من (الذاتية المركزية) إلى الحياة المشتركة مع أقرانه.
٦. تزويد الطفل بثروة من المعايير الصحية والأساسية الميسرة، والمعلومات المناسبة لسنه والمتصلة بما يحيط به.

٧. تدريب الطفل على المهارات الحركية وتعويد العادات الصحية وتربية حواسه وتمريه على حسن استخدامها بحيث يستطيع مشاهدة وملاحظة وفهم ما حوله من مخلوقات وظواهر بالقدر والكيفية التي تناسب قدراته.

٨. تشجيع نشاط الطفل الابتكاري وتعهده ذوقه الجمالي وإتاحة الفرصة أما حيويته للانطلاق الموجه.

٩. الوفاء بحاجات الطفولة وإسعاد الطفل وتهذيبه في غير إرهاق ولا تدليل.

١٠. حماية الأطفال من الأخطار وعلاج بوادر السلوك غير السوي لديهم وحسن المواجهة لمشكلات الطفولة.

١١. توجيه سلوك الطفل لكي يستطيع أن يعبر عن احتياجاته كلامياً وبطريقة مؤدبة وأن يعتمد على نفسه في أمور حياته وأن يصلح خطأه بنفسه (لائحة تنظيم العمل الداخلي برياض الأطفال ١٤٢٣هـ)

وتسعى رياض الأطفال في المملكة إلى تحقيق الأهداف السابقة من خلال: تهيئة المناخ التربوي الذي يوفر للطفل النمو المتكامل، ويسهل الانتقال التدريجي للطفل من البيت إلى المدرسة، وإكساب الطفل الاتجاهات الاجتماعية السليمة والمهارات اللغوية الأساسية وتدريب الطفل على بعض المهارات اليدوية والمهارات الممهدة للقراءة والكتابة ويتم تحقيق ذلك من خلال اللعب والنشاط. (الغامدي، مرجع سابق، ص ١١٩)

والجدير بالذكر أن المملكة العربية السعودية لازالت تحتاج الى التوسع في نشر رياض الأطفال وذلك لعدة أسباب ذكرها (الغامدي، المرجع السابق، ص ١٢١) على النحو التالي:

- خروج المرأة السعودية إلى ميدان العمل.
- ظاهرة التمدن وزيادة الطلب على سكنى المدن.
- ما كشفت عنه البحوث والدراسات من أهمية رياض الأطفال في بناء شخصية الطفل.
- أن أرقام المملكة المحققة مازالت أقل من طموحها وأقل مما حققه عديد من البلدان المتقدمة.

القبول والتسجيل في مرحلة رياض الأطفال:

مدة الالتحاق:

تكون المدة العادية للالتحاق بمرحلة رياض الأطفال ثلاث سنوات يمنح الطفل في نهايتها شهادة إنهاء روضة أطفال، فإن لم يلحق بالصفوف الثلاثة كلها فيعطى شهادة بإنهاء ما لحق به فعلا على أن لا يشترط قبول الطفل بالمرحلة الابتدائية إتمامه لمرحلة رياض الأطفال.

شروط القبول:

١. يقبل في رياض الأطفال كل طفل سعودي في سن الروضة والأولية لمن سجل أولاً.

٢. لا يقبل في رياض الأطفال من أكمل السادسة من عمره ولا من قل عمره عن ثلاث سنوات ويحدد إما بشهادة الميلاد أو بحفيظة النفوس أو بطاقة العائلة ودفتر الإقامة أو جواز السفر بالنسبة لغير السعوديين وذلك وفقاً للشروط التالية:

- من سن (٣) إلى (٤) في المستوى الأول (روضة أولى)
- من سن (٤) إلى (٥) في المستوى الأول (روضة ثانية)
- من سن (٥) إلى (٦) في المستوى الأول (روضة ثالثة)

٣. يتم القبول في أقرب روضة لسكن الطفل أو أقرب روضة لمقر عمل الأم.

٤. يتم قبول عدد الأطفال حسب ملاك الروضة، وفي حالة الزيادة توضع قائمة بالانتظار حسب أولوية التسجيل.

٥. تشكل لجنة برئاسة المديرية أو المساعدة تختص بقبول الطلبات وفرزها ومراجعة البيانات، وإخطار أولياء الأمور لاستكمال إجراءات القبول واعتماد الكشوف النهائية.

٦. لا يشترط لوضع الطفل في أحد المستويات أن يكون قد أنهى الذي قبله (لائحة تنظيم العمل الداخلي برياض الأطفال ١٤٢٣هـ).

شروط التسجيل:

عند الالتحاق بالروضة يجب تقديم ملف خاص بالطفل يشتمل على الاتي:

- ١- طلب الالتحاق مقدماً من إدارة الروضة لتعبئته من ولي امر الطفل.
- ٢- إرفاق صورة من شهادة الميلاد أو حفيظة النفوس أو الإقامة.
- ٣- شهادة تطعيم.
- ٤- شهادة خلو الطفل من الأمراض السارية وقت التحاقه بالروضة.
- ٥- شهادة تبين عمل الأم من جهة عملها.
- ٦- صور شمسية للطفل. (الحريري، مرجع سابق، ص ١٢٥).

إجراءات تتم بعد القبول:

تدعو المعلمة أمهات الأطفال الجدد وذلك لتحديث عملية التعارف في جو تسوده الألفة والمحبة ثم تصحبهن إلى الفصول الدراسية حيث يخفف هذا اللقاء من حدة الانفصال عن البيت ويتم أثناء اللقاء توزيع كتيب أو نشرة تحتوي على معلومات يتم بحثها وتدوينها من قبل الأم أو المعلمة إذا استلزم الأمر وهي كالتالي:

- الدوام اليومي: طرق تسليم واستلام الطفل.
- البرنامج والأنشطة اليومية.
- نظام الوجبة الغذائية.
- اسم معلمة كل صف والجهاز الإداري في الروضة.
- طرق اتصال الأهل بالروضة (الحريري، مرجع سابق، ص ١٢٦).

مواعيد الدوام برياض الأطفال:

- ١- يحدد بدء العمل في الروضات اعتباراً من اليوم الأول من العام الدراسي وينتهي بانتهاء آخر يوم أعمال الامتحانات.
- ٢- يبدأ دوام الأطفال يومياً من الساعة الثامنة صباحاً وينتهي بنهاية فقراته حسبما هو مطروح في المنهج المطور، ويهدف المنهج المطور إلى تطوير قدرات سعودية لرفع مستوى كفاءتها وأدائها الوظيفي وإيجاد مرجع موحد ومصدر ثابت للمعلومات بحيث تكون الرؤية موحدة لجميع العاملات في مجال الطفولة، وكذلك الاهتمام بتطوير متكامل وشامل لجميع فئات العاملين في مجال الأطفال في جميع مناطق المملكة بحيث تعم الفائدة مجمل أطفال الروضات. (الشاهي، ٢٠٠٤)

٣- يبدأ دوام العاملات في الروضات من الساعة السابعة والنصف صباحا وحتى الثانية عشرة والنصف ظهرا على أن يتم التحضير لبرنامج العمل لليوم التالي قبل انصرافهن.

يتولى الإشراف على الأطفال مناوبات في الصباح قبل الساعة السابعة وبعد الظهر حتى انصراف آخر طفل. (الحريري، سابق، ص ١٢٦)

الحضور والغياب والمرض:

- ١- إذا تأخر الطفل عن الحضور للروضة فعلى الإدارة المبادرة بالاتصال بولي أمر الطفل سواء عن طريق الهاتف أو الكتابة لمعرفة أسباب ذلك.
- ٢- إذا تغيب الطفل أكثر من ثلاثة أيام متصلة بدون عذر فعلى الإدارة المبادرة بالاتصال بولي أمر الطفل سواء عن طريق الهاتف أو الكتابة لمعرفة أسباب ذلك.
- ٣- إذا تغيب الطفل لمدة خمسة عشر يوما فأكثر متصلة دون عذر أو حضور الأم لمعرفة سبب الغياب يمكن شغل مكانه بآخر.
- ٣- في حالة مرض أحد الأطفال يجب إحالته إلى المشرفة الصحية في الروضة، أو إلى طبيبة الوحدة الصحية لإعطائه العلاج المناسب (الحريري، المرجع السابق، ص ١٢٦).

البرنامج اليومي:

تعتمد رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية على منهج التعلم الذاتي ويتم تحقيق هذا المنهج وفق برنامج موزع على فترات زمنية مختلفة تسمى:

- الحلقة.
- فترة اللعب في الخارج.
- الوجبة الغذائية.
- العمل الحر في الأركان.
- اللقاء الأخير.

ويعتمد منهج الروضة بالدرجة الأولى على النشاط ويمتاز منهج الروضة بالشمول وتنوع النشاطات وذلك تحسبا للفروق الفردية وحرصاً على إشباع رغبات الأطفال بعيداً عن القيود المدرسية والمواد المقررة وذلك لتوفير الفرصة لهم لاكتشاف العالم الذي يحيط بهم، وتحقيق المتعة والسرور ومنهج الروضة هو حصيلة التخطيط

المحكم والإعداد الجيد للمدرّس الذي يكفل للطفل التكافل مع الجماعة والتعلم من خلال اللعب والنشاطات المختلفة ويقوم منهج الروضة على تنمية مهارات الأطفال اللغوية كمهارة التحدث والإنصات والاستماع الجيد وزيادة خصيلة الطفل من المفردات اللغوية واهم ما تركز عليه مناهج رياض الأطفال هي حجرة النشاط الداخلي وما تحتوي عليه من أركان بعضها ثابت والآخر في تغير مستمر، فالأركان تزود الطفل عادة بالخبرات وتساعد على اكتساب المهارات المختلفة والتصرف في المواقف الحرجة وحل المشكلات. ويركز أيضا على ضرورة توفير الأمان والسلامة في استخدام وممارسة الأنشطة الحركية وأدوات اللعب .

ونجد أن الخطة اليومية أو الأسبوعية تختلف من روضة إلى أخرى إلا أنها تتفق في الأهداف والمنهج المرسوم. وذلك أن العمل في رياض الأطفال يستوجب المرونة وألا يسير على وتيرة واحدة مما يبعث السأم والملل (الحريري، مرجع سابق، ص ص ٢٣١ - ٢٣٥).

محتويات المنهج المطور في رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية:

من خلال اطلاع الباحثان ودراساتهم المتعمقة لمحتويات المنهج المطور وجد أن الكتاب يتضمن الأطر الفكرية والتربوية ومتطلبات المهنة ويربطها بسياسة التعليم في المملكة، ويعتبر هذا الجزء أساسياً لمعلمة الروضة فهو مرجعها ودليلها ومصدر معلوماتها وتستطيع بواسطته الارتقاء في الأداء الوظيفي (الرئاسة العامة لتعليم البنات، المنهج المطور لرياض الأطفال، ١٤١٢).

ويتألف المنهج من خمسة فصول:

الفصل الأول: اتباع وتطبيق المبادئ التربوية:

ربط الأطر التربوية والفكرية للمنهج بالسياسة التعليمية للمملكة والتي تركز

على:

- صيانة فطرة الطفل.
- تكوين الاتجاه الديني القائم على التوحيد.
- أخذ الطفل بآداب السلوك.
- إيلاف الطفل للجو المدرسي.
- تزويده بثروة لغوية من التعبيرات الصحيحة.
- تدريبه على المهارات الحركية.

- تشجيع نشاطه الحركي.
- الوفاء بحاجاته وإسعاده وتهذيبه.
- التيقظ لحمايته من الأخطاء.
- حاجات الطفل في هذه المرحلة.
- مهارات وممارسات الطفل حسب فهم التعلم الذاتي.

— ملخص لطرق التعلم الذاتي:

- (أ) التدريب المستمر.
- (ب) الاكتشاف والبحث والتقصي.
- (ج) عمليات النضج والتطور.
- (د) تلقيه معلومات جديدة من مصادر متنوعة.

الفصل الثاني: توجيه سلوك الأطفال:

- التعرف على طفل الروضة: صفاته ومميزاته وخصائص نموه.
- عملية توجيه السلوك، أساليب الوقاية في توجيه السلوك.
- القدوة الأسلوب الأمثل لتوجيه السلوك، من هي المعلمة القدوة.
- العقاب — الثواب كأساليب شائعة في توجيه السلوك.
- مواصفات التشجيع أو المدح الفعال في توجيه السلوك.
- أمثلة تطبيقية في توجيه السلوك.

الفصل الثالث: تنظيم البيئة التربوية:

- تعريف البيئة التربوية في الروضة.
- أهمية تنظيم البيئة التربوية حسب أركان تعليمية.
- مبادئ تقسيم غرفة الروضة إلى أركان تعليمية.
- مواصفات الأركان التعليمية:
- (أ) ثابتة على مدار السنة مثل: ركن المطالعة — ركن البناء والهدم

ب) متحركة أي متغيرة بين فترة وأخرى مثل ركن المنزل — الركن الفني — ركن الألعاب الإدراكية.

ج) أركان تتبدل باستمرار مثل ركن الاكتشاف.

د) أركان تتصف بالهدوء مثل ركن المطالعة وأخرى بالصخب مثل ركن البناء والهدم.

هـ) أركان جماعية مثل ركن المنزل وأركان فردية مثل ركن الاكتشاف.

— العوامل المؤثرة في تنظيم الأركان:

أ) المساحة المتوفرة.

ب) الضوء والحرارة والتهوية.

ج) مخارج ومدخل غرفة الصف.

د) عدد الأطفال واهتماماتهم وقدراتهم.

الفصل الرابع: تحقيق برنامج الأطفال:

يتحقق برنامج الأطفال اليومي في فترات زمنية تسمى:

أ) الحلقة ٨،٣٠-٨.

ب) فترة اللعب بالخارج ٩،٣٠-٨،٣٠

ج) فترة الوجبة الغذائية ١٠،١٥-٩،٣٠

د) العمل الحر في الأركان ١١-١٠،١٥

هـ) اللقاء الأخير ١١،٢٠-١١

خصائص البرنامج اليومي:

أ) الانتظام والثبات في تسلسل الفترات.

ب) التنوع بأساليب التعلم.

ج) تلبية حاجات الأطفال في هذه المرحلة.

د) تطبيق مبدأ التعلم الذاتي.

هـ) تطبيق مبدأ الاختيار وتحمل المسؤولية.

— شرح موسع لكل فترة من الفترات الزمنية السابقة وأنواع الأنشطة التي يمكن تطبيقها خلال هذه الفترات مثل المشاركة في تجربة — الاستماع إلى قصة أو نشيد — مشاهدة بعض الأفلام التعليمية — اللعب بالرمل — اللعب بالماء... الخ.

الفصل الخامس: الاستعداد للعام الدراسي:

- تكوين علاقة مع الأهل وذلك بمقابلة الأم والتعرف على أفراد الأسرة من خلالها.
 - ترتيبات مع الإدارة والزميلات لتحضير الفصل وبعض الأنشطة المناسبة.
 - الاستعداد الشخصي والمهني وذلك بالاطلاع على ما هو جديد في المهنة من أنظمة وقوانين ومراجعة القديم.
 - استقبال الأطفال في اليوم الأول من السنة وما يلزم ذلك من استعداد شخصي ونفسي وإعداد جيد لبعض الأنشطة الترفيهية.
 - إعداد برنامج الأسبوعين الأول والثاني من السنة الدراسية بإعداد أنشطة مناسبة ومرحة لوحدة (أهلاً وسهلاً).
 - إعداد بطاقة تقويم الطفل (وخاصة المستجد).
- هذا كل ما يتعلق بالكتاب الأول (الجزء النظري)

أما بالنسبة للمنهج ككل فإنه يتضمن ستة كتب أخرى تمثل الوحدات التعليمية والتي تعتمد في بنائها على مركز أو محور اهتمام. وقد تم اختيار مواضيع الوحدات التعليمية لتفي بحاجات الطفولة، وتشكل هذه الكتب بحد ذاتها المنهج التطبيقي، وهي تحتوي على عشر وحدات تعليمية، خمس منها مفصلة، تأتي كل واحدة منها في كتاب كامل، وخمس منها موجزة تأتي مجموعة في كتاب واحد.

وقد صدر هذا المنهج في طبعته الأولى (١٩٩١م-١٤١٢هـ) في ستة كتب كالتالي:

- الكتاب الأول: وحدة الماء وحدة تعليمية مفصلة.
- الكتاب الثاني: وحدة الرمل وحدة تعليمية مفصلة.
- الكتاب الثالث: وحدة الغذاء وحدة تعليمية مفصلة.
- الكتاب الرابع: وحدة الحياة في المسكن وحدة تعليمية مفصلة.
- الكتاب الخامس: وحدة الأيدي وحدة تعليمية مفصلة.

الكتاب السادس: كتاب الوحدات الموجزة وهي: وحدة الملابس، العائلة، الأصحاب، سلامتي وصحتي، كتابي.

يشتمل كل كتاب من الكتب السابقة على التالي:

— مقدمة حول موضوع الوحدة ومدى ارتباطه بحياة الأطفال واهتماماتهم.

— المفاهيم الأساسية للوحدة.

— الأهداف العامة للوحدة.

— الأهداف الخاصة للوحدة وهي تغطي جميع مجالات الخبرة معرفية ووجدانية ومهارية.

— أنشطة تطبيقية مناسبة لمرحلة الطفولة المبكرة بشكل عام ولكل مرحلة من المراحل الثلاث بشكل خاص.

وتهدف هذه الأنشطة إلى تنمية قدرات الطفل الذهنية والجسدية، واللغوية والفنية والاجتماعية، بالإضافة إلى إكساب الطفل المفاهيم التعليمية والدينية.

— تأتي الأنشطة السابقة موزعة على الأيام المحددة للوحدة والتي تتراوح بين ٣-٢ أسابيع.

— تشمل كل وحدة قائمة بمراجع وقصص إضافية.

أما دور المعلمة في المنهج المطور (التعلم الذاتي) فيتركز في الإشراف والتوجيه إذا اقتضى الأمر. (الصمادي وآخرون، بدون)

خصائص برنامج الروضة:

الانتظام والثبات في تسلسل الفترات:

فالطفل من سن ثلاث سنوات وأربع يبدأ الاهتمام بتسلسل الأحداث فيسأل: متى ستأتي أمي؟ هل نستطيع الذهاب الآن؟ ... والانتظام والثبات يعطي الأطفال شعورا بالراحة والأمان ويساعدهم على تفهم معاني الوقت والزمن.

التنوع بأساليب التعليم:

مراعاة لتفاوت العمر العقلي للأطفال واختلاف ميولهم ورغباتهم وتباين أنواع الذكاء لدى الأطفال فإن البرنامج يعتمد اعتمادا كبيرا على مبدأ تنوع أساليب التعليم

سواء في فترة الحلقة بتنوع الأسئلة الموجهة للأطفال والأنشطة المقدمة لهم. أو في فترة العمل الحر بالأركان وذلك بإجراء التجارب الذاتية واختيار محتوي البيئة من حولهم

تلبية حاجات الأطفال في هذا العمر:

حيث روعي فيه التوازن بين النشاطات الحرة والنشاطات المنظمة. والتوازن بين الفكرية والترفيهية والخارجية والداخلية ومن أهم حاجات الطفل اللعب ولذلك فإنه يتعلم من خلال اللعب

مبدأ التعلم الذاتي:

يعتمد هذا المنهج على مبدأ التعلم الذاتي حيث يمارس الطفل تجاربه بمفرده في بيئة تعليمية يتم إعدادها كمختبر تعليمي، وتعرف المعلمة أن دورها هو تلبية رغبات كل طفل واستعدادها لمساعدته للتوصل إلى إجابات عن الأسئلة التي تدور بخده وتضع للأطفال الحوافز المناسبة.

مبدأ حرية الاختيار وتعلم المسؤولية:

تحمل الروضة مسؤولية كبيرة وهي تهيئة الطفل ليتعلم مبدأ الاختيار ويجربه ويمارسه خلال هذه المرحلة الغضة من طفولته مع ملاحظة أنه لا يوجد حرية مطلقة بل حرية منظمة بقوانين مثل عدم السماح للطفل بإيذاء نفسه أو إيذاء الآخرين (دليل المعلمة لمنهج التعليم الذاتي، ٢٠٠٦، ص ١٧٢).

مباني رياض الأطفال:

مبنى الروضة في المملكة العربية السعودية مبنى مستقل ربما كان ضمن مجمعات لكن الروضة ينبغي أن تتمتع باستقلال تام من ناحية المبنى والإدارة، فلم يكن هناك نموذج خاص بمباني رياض الأطفال وإنما يستخدم نموذج المدرسة الصغيرة والذي لا يحتوي على المواصفات القياسية لمبنى الروضة وذلك حتى العام ١٤٣٢ هـ حيث أصدرت الإدارة العامة للمباني بوزارة التربية والتعليم مخططين لمباني الروضة أحدهما مبنى الروضة الصغيرة والذي يشتمل على عدد أربعة فصول مساحة الفصل (١٠×١٠) وذات مساحات داخلية وحدائق خارجية بحيث يكون لكل فصل المرافق الخاصة به من حيث دورات المياه والمراحيض الخاصة باستخدام الأطفال، ويكون للفصل مدخلان أحدهما ينفذ إلى الساحة الداخلية داخل الروضة والتي يتم اجتماع الأطفال فيها وتعتبر مكان انتظار الأطفال في بداية اليوم وفي نهايته، والمدخل الآخر ينفذ إلى حديقة خاصة بالفصل تكون عبارة عن مساحة خضراء وتشتمل على منطقة للعب الخارجي للأطفال بالإضافة إلى منطقة لممارسة الأطفال لمشاريعهم ومهامهم

الزراعية، والنموذج الثاني نموذج الروضة الكبيرة وهي التي تشتمل على ستة فصول بالإضافة لقاعات للاجتماعات والاحتفالات وصالة للعب الداخلي بالإضافة إلى الملاعب الخارجية ولها نفس مواصفات فصول وساحات الروضة الصغيرة سواء في الساحات الداخلية أو الخارجية (من خلال وصف عينة الدراسة لمباني الروضة من الداخل والخارج).

رياض الأطفال في جمهورية ألمانيا الاتحادية:

لقد ظهرت رعاية طفل ما قبل المدرسة في مراكز الرعاية النهارية (دور الحضانه، رياض الأطفال) منذ حوالي ٢٠٠ عام وذلك في أعقاب حركة التصنيع التي شهدتها ألمانيا، حيث كان يعمل أغلب النساء في مؤسسات صناعية متنوعة، فقامت بعض المؤسسات بعمل مراكز رعاية نهارية للأطفال وذلك للتخفيف عن الأمهات العاملات ورعاية أطفالهم، ومع التزايد المستمر لمؤسسات رعاية طفل ما قبل المدرسة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر زادت الرعاية والتربية بطفل ما قبل المدرسة بشكل كبير، حيث أصبحت رياض الأطفال تقبل الأطفال من سن ثلاث سنوات (Abdulaziz, 2011).

ومراكز الرعاية النهارية في دولة ألمانيا تقدم الرعاية للفئات التالية:

- الأطفال في دور الحضانه من الولادة حتى ثلاث سنوات.
- الأطفال في رياض الأطفال من سن الثالثة حتى دخول المدرسة الابتدائية.
- مراكز رعاية نهارية تضم مبادرات أولياء الأمور لتشجيع أطفالهم بأنفسهم.
- مجموعات من أولياء الأمور بالتنسيق مع الجمعيات لمشاركة أولياء الأمور في أنشطة الروضة (Kindertagesf[r]rderungsgesetz – KitaF[G,) (2011).

وقد تطورت رياض الأطفال في ألمانيا بصورة مذهلة، ففي عام ١٩٧٠ كان عدد الأطفال في كل مجموعة في رياض الأطفال ٦٠ أو ٧٠ طفلاً مع مربية تهتم بهم وترعاهم، تبع ذلك الحد من حجم المجموعة إلى أن وصل حالياً ٢٥ طفلاً في كل مجموعة، ففي عام ١٩٧٣ أدخل قانون رياض الأطفال حيز التنفيذ وكانت الأماكن المتوفرة في رياض الأطفال في ولاية بايرن في رياض الأطفال Bayerischer Tageseinrichtungen ٤٦% من عدد الأطفال وبعد ذلك حدثت ثورة تعليمية في مجال التعليم المبكر من خلال الاهتمام بالفهم التربوي للمرحلة، حيث تم تدريب المربيات للعمل مع الأطفال من خلال عمل دورات وتدريب العاملين في مجال الرعاية النهارية

وقامت الكنائس بتنظيم دورات تدريبية للمربيات في مرحلة الطفولة المبكرة بالتعاون مع الوزارات المعنية (Becker, Ingeborg and Textor, 2008)

فلسفة رياض الأطفال في ألمانيا:

إن تربية ما قبل المدرسة في ألمانيا لا تحتسب في مراحل التعليم الابتدائي إلا أنها مهيكلة ومنظمة وغنية وتعتبر مركزية بالنسبة لتطور الطفل سيكولوجيا واجتماعيا وحركيا وتتكفل بها مؤسسات تابعة للدولة كالكنيسة وغيرها من المؤسسات التي تستجيب لمعايير التربية فيما قبل المرحلة التعليمية كما أن لها نظامها الخاص ونظرياتها التربوية وتخصصاتها داخل الجامعات والمدارس العليا (أميم، ٢٠١٤، ص ٤٩-٥٠). فالرعاية في مراكز الرعاية النهارية ومنها رياض الأطفال بمثابة عقد شامل يتضمن التربية والتعليم والرعاية والتدريب للطفل (Gerstein, 2013). بينما أوضح (Tietze, 2004, p. 406) أن هناك منظور آخر يتعلق بجودة العملية التعليمية في رياض الأطفال بأنها مكان للعيش والإثارة، فالأطفال يقضون معظم وقتهم في الفرح والسرور أو الألم والضجر، فمن المهم تعليم الأطفال وتنميتهم في رياض الأطفال.

ويتم توفير التعليم الموجه للطفل في رياض الأطفال في ضوء تشجيع مجموعة من الكفاءات هي:

- الكفاءة الذاتية.
- كفاءة المهارات الاجتماعية.
- كفاءة تقبل الثقافات المتنوعة.
- الإبداع في جميع المجالات (Bundesverwaltungsamt, 2014).

وتعتبر رياض الأطفال الألمانية مؤسسة تربوية لتجمع الأطفال من جميع دول العالم، حيث تتمتع الأسر المهاجرة إلى ألمانيا بجميع الحقوق وتوفر الخدمات لهم في مجالات الرعاية والتعليم والتربية وذلك نتيجة لتعديل قانون اللجوء في عام ١٩٩٣م و تصاعد الحروب والمصاعب الاقتصادية والجوع والاضطهاد في بعض الدول، مما اضطر البعض إلى مغادرة بلدانهم نحو ألمانيا للحصول على حق اللجوء، فرياض الأطفال تضم خلفيات ثقافية متنوعة وتنمي لدى الأطفال مهارات احترام الذات وتعلم التقدير وتنمية التعبير اللغوي، فالمجتمع الألماني مجتمع متعدد الثقافات قائم على الاحترام والتسامح (Ulich, Oberhuemer, Soltendieck, 2005)، ولحماية الأطفال في مؤسسات الرعاية النهارية يتطلب عند بدء التشغيل توفر معلومات تتضمن أسم وعنوان المؤسسة

وعدد المقاعد المتاحة وعدد أسماء العاملين مع بيان بمؤهلاتهم العلمية (Gerstein, 2013).

وقد نص قانون رياض الأطفال على تسجيل الأطفال غير العاديين ذوي الإعاقة مع الأطفال العاديين في مجموعات عمل متكاملة في رياض الأطفال بما يسمى نظام الدمج التعليمي والتربوي Kindertagesf[rderungsgesetz. KitaF[G, (2011)، والتحاق الأطفال برياض الأطفال ليس مجاني وإنما يعتمد على دعم الإدارات المحلية للولايات الألمانية مع مساهمات من الأسرة بحسب بناءً على دخل الأسرة الكلي (Abdulaziz, 2011)، وتعزيز الصحة البدنية والعقلية للطفل هي جزء أساسي من مهام مراكز الرعاية النهارية لضمان نجاح التنقيف الصحي في مؤسسات رياض الأطفال (Textor, 2003).

فرعاية الأطفال النهارية في مؤسسات تربية الطفل هي مؤسسات تعليمية اجتماعية وتربوية تقوم على تعليم الطفل ومساعدة الأسرة في أداء مهامها وتعمل هذه المؤسسات على:

- تعزيز نمو الطفل لتحمل المسؤولية الشخصية والاجتماعية.
- مساعدة الوالدين في أثناء عملهما مع الاهتمام بتدريب وتعليم الطفل بشكل أفضل ويشمل ذلك أيضاً تعزيز مهارات الطفل التعليمية وتنشئته ورعايته بشكل جيد مع توفير فرص تعليمية متكافئة لجميع الأطفال بغض النظر عن جنسهم والعرق والدين والانتماء مع تنمية مهاراتهم وقدراتهم الفردية والتعويض عن الحرمان الاجتماعي بسبب الإعاقة كلما أمكن ذلك.
- مراعاة تلبية مراكز الرعاية النهارية للاحتياجات الفردية للأطفال والأسرة وتنمية قدراتهم المعرفية والاجتماعية والفنية وتطوير واستكشاف عالمهم خارج مراكز الرعاية النهارية وتعزيز اكتساب اللغة الألمانية باعتبارها جزء أساسي من التعليم قبل المدرسي.
- والأنشطة في مراكز الرعاية النهارية يجب أن تستهدف على وجه الخصوص:
- مراعاة إعداد الطفل لحياته المستقبلية من حيث تنمية مهاراته المعرفية واللغة وحل المشكلات وتنمية الإبداع لديه.
- إعاشة الطفل في مجتمع ديمقراطي، الأمر الذي يتطلب المشاركة والمسؤولية من القائمين على تربية الطفل وبث روح التسامح والسلام بغض النظر عن الجنس والهوية الجنسية والإعاقة والدين والجماعات الاجتماعية بحقوق متساوية.
- إتاحة استخدام الطفل للمصادر لإعداده للعيش في بيئته.

- تطوير شخصية الطفل الاستقلالية ودعم ثقته بنفسه وأن يتم تعليم الطفل الاعتراف بالتنوع الثقافي في المجتمع.

- تنمية وعي الطفل باحتياجاته الجسمية (Kindertagesf rderungsgesetz) (KitaF G, 2011).

ويعتبر تعلم اللغة الألمانية لأطفال الأسر المهاجرة هي البداية الحقيقية بجانب لغتهم الأم، فاستمرار الطفل ونجاحه في المراحل التعليمية التالية يرتبط بمدى فهم الطفل ونجاحه في معرفة اللغة وفهم الثقافة الألمانية، فهناك اعتراف بالتنوع الثقافي والديني واللغوي، يتضح ذلك على سبيل المثال عند تناول الوجبات في رياض الأطفال من احترام للشريعة الإسلامية، فالأطفال المسلمون لا يأكلون لحم الخنزير فيتم توفير وجبات بديلة تتفق مع الدين، فالأطفال في الروضة هم جزء من أسرة الروضة وهذا أمر مهم يعطيهم الأمان العاطفي كذلك يتم إشراك جميع الأمهات والآباء في أعمال الروضة (Ulich, Oberhuemer, Soltendieck, 2005).

ويجب أن يحصل الأطفال على مكان مناسب في مراكز الرعاية النهارية مع تلبية احتياجات تشجيع الطفل واحتياجات أسرته مع ضرورة إعلام الوالدين من مكتب رعاية الطفولة والشباب بالحقوق والاحتياجات للطفل والأسرة. (Kindertagesf rderungsgesetz – KitaF G, 2011).

وتصميم مبنى رياض الأطفال في جمهورية ألمانيا الاتحادية هو بمثابة إثراء للواقع المحسوس والإيجابي للأطفال، فهو يسمح للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة بالعمل واللعب وممارسة الأنشطة التعليمية والترفيهية معاً من خلال ارتباط المجموعات بعضها ببعض، فالمبنى مصمم بطريقة معمارية لاستكشاف البيئة من خلال اللعب والتعلم وبثه في نفوسهم لتدعيم قدرات ومهارات أطفال الروضة في ضوء الأنشطة التعليمية والترفيهية.

ومنذ أكثر من ثلاثين عاماً يوجد معهد الشباب والمهتم بموضوع البحث والتطوير والممارسة المبنية على العلم في مجال الرعاية والتطوير في مجال الرعاية النهارية، حيث توجد مشاريع متنوعة تهتم بالنشاط ورعاية الطفل والتأهيل والكفاءة (Deutschen Jugendinstitut 2, 2012)

ومشاركة أولياء الأمور في أنشطة الروضة الألمانية لها دور فعال في تنمية مهارات الطفل فهي تتولى رعايته وتهذيبه في أهم الفترات وأعمقها أثراً في بناء شخصيته وتكوين اتجاهاته وقيمه وأفكاره في كل ميدان بل وفي تشكيل حياته بصفة

خاصة، وتهيئته لاكتساب الخبرات في المجالات المختلفة، كما يوجد اتفاق بين الأسرة والروضة على أسس مشتركة في تربية الطفولة المبكرة.

والعملية التربوية في رياض الأطفال تتميز بالتعاون مع الموظفين المهرة و أولياء الأمور، و يطلع أولياء الأمور بشكل منتظم حول تنمية أطفالهم وتكون مشاركة الأسرة في مشاريع مشتركة مع الروضة، ومناقشة أساليب العمل التربوي مع أولياء الأمور ويتم تشكيل مجلس الآباء للمشاركة مع الروضة واجتماعات مجلس الآباء لتبادل المعلومات والمشاركة في متابعة أعمال الروضة (Kindertagesförderungsgesetz – KitaFöG, 2011, p 11).

البناء والتجهيزات في رياض الأطفال:

أوضح قانون مراكز الرعاية النهارية من ضرورة توفير البناء والمعدات في رياض الأطفال في مكان خالي من العوائق عند التخطيط وإعادة تصميم مرافق الرعاية النهارية مع ضرورة إشراك المهنيين و مراعاة توفير مساحة مناسبة لتعليم الأطفال لا يقل عن ثلاثة متر لكل طفل مع الاهتمام بتوفير مساحات تعليمية وترفيهية داخل الروضة والحديقة وتوفير مساحات حرة لممارسة الأنشطة في الهواء الطلق واستخدام المواد والتجهيزات الآمنة مع عمل توجيهات أساسية لمرافق الرعاية النهارية (Kindertagesförderungsgesetz – KitaFöG, 2011, p 10).

الرعاية الصحية:

قبل التحاق الطفل بمراكز الرعاية النهارية يجب عمل فحص طبي شامل للاطمئنان على سلامته الصحية، ويحدث هذا الفحص أيضاً عند غياب الطفل لفترات طويلة، وتقدم خدمات الصحة العامة في مراكز الرعاية النهارية لجميع الأطفال والاطمنان على صحة الأسنان والفحص الطبي على الإعاقات البصرية والسمعية والحركية وصعوبة الكلام والتطعيم وعمل أي تدابير وقائية لازمة ويتضمن ملف الطفل الاسم والعنوان وتاريخ ميلاد الطفل واسم وعنوان القريب من الطفل وتقديم خدمات الرعاية الصحية للكشف المبكر عن الإعاقات والإصابات وتقديم المشورة والدعم لأولياء الأمور في مسائل الرعاية الأسرية، مع إبعاد الأطفال عن أماكن التدخين التي تضر بصحة الطفل مع عمل تدابير لحماية ورعاية الطفل ودعم الوالدين مع مشاركة الأسرة مع السلطة المختصة في المناطق والمشاركة في الشبكات المحلية لحماية الطفل (Kindertagesförderungsgesetz – KitaFöG, 2011, p 8). وتعطى أولوية للتنمية الصحية والعقلية للطفل من خلال إعداد وتقديم وجبه غذائية صحية ساخنة في الروضة، حيث تركز رياض الأطفال على نوعية الطعام المقدم للأطفال فيتم تعريفهم بأهمية الغذاء الصحي مع تعلم آداب الطعام (Greine, 2006). والتثقيف الصحي هو

جزء من أنشطة الحياة اليومية للأطفال في رياض الأطفال وهو يغطي مجالات التغذية ومجال الصحة النفسية والوقاية من الحوادث وإجراءات الأمن والسلامة والنظافة والوقاية من الأمراض واكتساب القيم والسلوكيات (Textor, 2003). كما يتم تعويد الأطفال منذ الصغر على ممارسة الرياضة للعناية بصحتهم في الكبر، فالتعليم في الطفولة المبكرة يكسب الطفل الاحترام الاجتماعي ولهذا تقوم رياض الأطفال بالتنوير النوعي للبرامج للعناية بتعزيز صحة الأطفال (Erhorn, Schwier, Hampel,) (2016).

نطاق الرعاية النهارية:

يجب أن يعكس نطاق الإشراف اليومي في مراكز الرعاية النهارية مراعاة مصالح الطفل ويتم تعزيز نطاق الرعاية من خلال التالي:

- تمويل بدوام جزئي أربع ساعات على الأقل لمدة أقصاها خمس ساعات أسبوعياً
- التمويل غير متفرغ أكثر من خمس ساعات لمدة أقصاها سبع ساعات يومياً
- تعزيز ليوم كامل أكثر من سبع ساعات إلى حد أقصى قدره تسع ساعات يومياً.
- تعزيز طوال اليوم أكثر من تسع ساعات في اليوم الواحد (Kindertagesförderungsgesetz – KitaFöG, 2011).

برنامج رياض الأطفال:

يصمم البرنامج اليومي في الروضة بالتركيز على الأنشطة التي تسمح للطفل بالمبادرة وضبط النفس (Abdulaziz, 2011)،

وتشجع ألمانيا الأطفال على تعلم العلوم في رياض الأطفال من خلال استخدام الأدوات والمواد المتاحة وتعلم المفاهيم الصحيحة وتشجيعهم على الاستكشاف والتجربة والتعلم بالاكشاف، فتتيح رياض الأطفال عنصرين مهمين في عملية التعليم والتربية في الطفولة المبكرة وهما التجربة والملاحظة (Textor, M.R., 2016) وتعمل رياض الأطفال على تنمية القدرات اللغوية للطفل بمساعدة الأسر، ودمج الأطفال العاديين مع غير العاديين بمساعدة الأسر ومشاركتهم (Bundes Ministerium für Familie und Jugend 2002). فمشاركة الأسر تعطي جوانب إيجابية تعود على الطفل مثل بناء الثقة بين الروضة والآباء والأطفال وشعور الطفل بأن الروضة مكان لممارسة هواياته وأنشطته دون خوف وفي أمان كامل.

وقد جاء في قانون رياض الأطفال بخصوص برامج الروضة، أن تنسق رياض الأطفال مع المؤسسات الأخرى في تقديم الخدمات التي تدعم التربية الأسرية والإرشاد

التربوي ودعم عملية انتقال الطفل إلى المدرسة من قبل العاملين في رياض الأطفال من خلال عمل ورش عمل وندوات والتشاور مع أولياء الأمور بخصوص التحاق الطفل بالمدارس مع تعزيز نمو الطفل في الرعاية النهارية لتصبح عملية التنشئة تتسم بالمشاركة المجتمعية لتضم هيكل الرعاية الأسرية التي تدعم التعليم ومساعدة الآباء والأمهات في العمل وتربية الأطفال بشكل أفضل ، ويتم الاتفاق على مواعيد العمل في مرافق الرعاية النهارية حسب الحاجة وعادة يجب أن لا يتجاوز اثني عشرة ساعة حيث تخضع أوقات افتتاح الروضة لما جاء في قانون الرعاية الاجتماعية بحيث تكون أوقات الافتتاح بدءاً من السادسة صباحاً (Kindertagesförderungsgesetz – KitaFöG, 2011, p. 8).

والبرنامج التربوي في رياض الأطفال يمكن الأطفال من العمل الجماعي وتعزيز التعلم من الأخطاء والسماح للأطفال للاستكشاف والتجريب وإشراك الأطفال في اتخاذ القرارات ودعم الأطفال الموهوبين، ويرتكز العمل في رياض الأطفال الألمانية على ضرورة احترام وقبول الكبار للطفل دون قيد أو شرط، والاعتماد على تعليم الطفل في مراكز الرعاية النهارية من خلال استخدام الخبرات الحسية وتصميم فرص تعليمية بحيث تدخل على الأطفال المتعة والفرحة وتوظف فيهم عملية التعلم وكذلك تعزيز رغبة الطفل للاستكشاف وتنمية الذكاء والإبداع، ويجب أن تطور برامج تعليم طفل الروضة لتتصم بحيث تلبي الحاجات الاجتماعية والمعرفية والتنمية العاطفية، كذلك تسمح له بالاستقلال الذاتي بما يساعد على جودة العمل التربوي (Beschluss der Jugendministerkonferenz, 2004,

التمويل في رياض الأطفال:

يستند دعم رياض الأطفال في الأساس على تمويل الدولة حسب الولايات وكذلك مساهمة الأهل في المصروفات ويتم ذلك بحسب نسبة الدخل للأسرة، حيث يتم إشراك أولياء الأمور في العمل التطوعي في رياض الأطفال ويتم إشراك الأسرة في الرعاية النهارية ويستمر رعاية المؤسسة من خلال الميزانية وعمل الصيانة الدورية من خلال تطبيق معايير الأمن والسلامة، وقد يتكلف أولياء الأمور تكاليف إضافية لوجبات الطعام (Kindertagesförderungsgesetz – KitaFöG, 2011). كما يجب توفير الموارد المالية المناسبة لتحقيق المساواة بين مرافق الرعاية النهارية (Gerstein, 2013).

تعلم اللغة الألمانية في رياض الأطفال الألمانية:

ينظم قانون الرعاية النهارية ومن ضمنه مؤسسات رياض الأطفال تشجيع اكتساب اللغة الألمانية مع إجادتها وتقييم مستوى اللغة للطفل قبل بداية التعليم الإلزامي

والتواصل مع مكتب الشباب المختص لعمل التمويل مع توجيه الأطفال الى المسؤول المدرسي المناسب (Kindertagesförderungsgesetz – KitaFöG, 2011)..

خدمات الأطفال ذوي الإعاقة:

بالنسبة للأطفال ذوي الإعاقة يتم النظر للطفل حسب طبيعة وشدة إعاقته، حيث يتم تشجيع الأطفال في مجموعات عمل متكاملة وهو ما يطلق عليه رياض الأطفال المطبق بها نظام الدمج، وألزم القانون بتوفير الوسائل العلاجية مع توفير الكوادر الفنية الاجتماعية والتعليمية ويجب تقييم احتياجات الأطفال الفردية مع دمج أولياء الأمور في المشاركة والتعاون مع رياض الأطفال (Kindertagesförderungsgesetz – KitaFöG, 2011).

يتضح من خلال العرض السابق أن دولة ألمانيا اهتمت بتمييز وتجويد تعليم طفل ما قبل المدرسة من خلال توفير بيئة تعليمية مناسبة تعمل على جودة تربية وتعليم ورعاية طفل الروضة.

الدراسات السابقة:

- هدفت دراسة (Ullrich, Dieter; Marten, Magret, 2016) إلى تعزيز دور مرحلة ما قبل المدرسة من خلال تعزيز مهارات الكلام والمهارات اللغوية للأطفال ضعاف اللغة، باعتبار أنها ذات أهمية كبيرة للمشاركة في وقت لاحق في الحياة الاقتصادية والاجتماعية وقد طبقت الدراسة في ولاية سكسونيا في ألمانيا وقد استخدم اللعب في علاج الحالات مع استخدام الملاحظة طويلة الأمد، وقد أظهرت الدراسة أن حوالي ٧٥% من الأطفال الذين يعانون من ضعف اللغة واستخدام معهم العلاج واصلوا تعليمهم في المدارس أو إكمال التدريب المهني، كذلك أوضحت الدراسة تحسن ملموس بسبب العلاج واستخدام التدابير التعليمية وتحسن في تنمية المهارات اللغوية من خلال اللعب، كما سمح بإحاق هذه الفئات مع أقرانهم في نفس الفئة العمرية.
- كما جاءت دراسة (Wehinger, 2016) لتهدف إلى التعرف على أهمية الشراكة التعليمية مع أولياء أمور الأطفال الملتحقين برياض الأطفال في ألمانيا من منطلق أن الشراكة التعليمية هي عنصر أساسي للحياة اليومية في رياض الأطفال وقد توصلت الدراسة إلى أن الشراكة والتواصل مع أولياء الأمور ورياض الأطفال لها أبعاد وجوانب متعددة للتعاون الإيجابي حول القضايا الراهنة مثل دمج الأطفال في رياض الأطفال والضغط اليومية التي تتعرض لها الأسرة وقد أوصت الدراسة إلى

دعم عملية المشاركة والتعاون بين الأسرة ورياض الأطفال في تقديم أفكار وأدوات عديدة للشراكة التعليمية الناجحة.

- كما أجرى (Strohmer, Janina; Misch, Christoph)، 2015 دراسة هدفت إلى التعرف على التنمية المعرفية للمعلمين في مرحلة الطفولة المبكرة في المسارات التعليمية المختلفة من خلال متطلبات المعرفة المهنية وفقا لمتطلب تعزيز تطور اللغة في سياقات التعليم في الطفولة المبكرة في دولة ألمانيا وقد توصلت الدراسة إلى تحقيق الجامعات والمدارس المهنية للتأهيل المعرفي ونتيجة لذلك تزيد من المعرفة اللغوية للمعلم سواء من خلال تأهيل الجامعات أو المدارس المهنية، إلا أن طلاب الجامعات لديهم درجات أعلى في المعرفة اللغوية من خريجي المدارس المهنية باعتبار أن سنوات تأهيلهم أكثر وبالتالي لديهم مزيد من الفرص لاكتساب المعرفة اللغوية.
- كما أجرى (Albers, Eva Ritter, 2015) دراسة هدفت إلى التعرف على أهمية تعاون أولياء الأمور مع رياض الأطفال في ألمانيا لاسيما أن هناك أساس قانوني يعطى لأولياء الأمور الحق في المشاركة والتعاون مع رياض الأطفال ومدى تأثير أوجه الرعاية على تنمية الأطفال في المرحلة المبكرة ولأي مدى تتعرض الأسرة للمخاطر، وقد توصلت الدراسة إلى أن الكثير من أولياء الأمور بحاجة إلى دعم خاص لتنفيذ العمل التعاوني في مراكز الأسرة وانتقال أطفالهم إلى المدرسة الابتدائية كما أتضح أهمية شبكات التربية الأسرية وأهمية مشاركة أولياء الأمور في دعم الطفولة المبكرة.
- وهدفت دراسة (de Moll, Frederick; Betz, Tanja, 2014) إلى التعرف على نوعية التعليم والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة في جمهورية ألمانيا للأمر المهاجرة من خلال دور الدولة في التوسع في برامج التعليم والرعاية وتوسيع تقديم الأنشطة والرعاية خارج رياض الأطفال، كذلك التعرف على وضع المهاجرين ومدى تقديم الرعاية لأطفالهم وقد طبقت الدراسة على عينة من الآباء والأمهات بلغت ٢٤٠٠ وكان أعمار أطفالهم تتراوح بين ٣-٥ سنوات، وقد توصلت الدراسة إلى أن الآباء من الطبقات الوسطى والعليا تبذل مزيد من الأنشطة مع أطفالهم من آباء الطبقات الأقل وذلك عندما يتعلق الأمر بمدى تأثير وضع المهاجرين في الرعاية غير الرسمية.
- كما هدفت دراسة (Abdulaziz, 2011) إلى التعرف على معايير جودة التعليم في مرافق الرعاية النهارية من قبل المختصين وأولياء الأمور في ألمانيا وسوريا وقد استخدمت الاستبيانات كأدوات لإجراء الدراسة وطبقت في مدينة حلب بسوريا ومقاطعة NRW فستاليا شمال الراين وقد طبقت الدراسة على ٢٧٣ من أسر

الأطفال وعدد ١٢٥ من المعلمين في سوريا وعدد ٢٩٩ من الأسر وعدد ٦٣ من المعلمين في ألمانيا وتوصلت الدراسة إلى أن رياض الأطفال في ألمانيا تعطي مزيد من الاهتمام في مجال تنمية النشاط والاستقلال الذاتي للطفل وتوفير الاحتياجات الخاصة بالأنشطة بينما في سوريا فالأنشطة التعليمية تدعم من إدارة التعليم ووجد تشابه إلى حد ما في تقييم أهمية معايير الجودة التعليمية في كلتا الدولتين.

- وهدفت دراسة كلاً من (Faust, G & Wehner, F & , 2011) وKratzmann, J إلى معرفة مدى التعاون بين رياض الأطفال والمدارس الابتدائية في ضوء التدابير والمشاركة في جمهورية ألمانيا وقد توصلت الدراسة إلى وجود أنشطة تعاونية متكاملة بين رياض الأطفال والمدارس الابتدائية، لكن توجد بعض العقبات التي تقف في تفعيل المشاركة ترتبط بالجوانب التنظيمية وبنوعية تبادل المعلومات بين المربين والمعلمين في رياض الأطفال والمدارس الابتدائية وأوصت الدراسة بضرورة التغلب على المشكلات التنظيمية التي تقف ضد تحسين التعاون بين رياض الأطفال والمدارس الابتدائية وذلك لتسهيل عملية دخول الأطفال للمدرسة من خلال تنظيم العملية التعليمية وتطوير الكفاءة وإشراك أولياء الأمور.
- كما هدفت دراسة (خياط، ٢٠١٠) على التعرف على طبيعة وخصائص الطفل في مرحلة الروضة وبيان مكانة وأهمية الطفل في الإسلام والتعرف على الدور التربوي لرياض الأطفال وبيان دور رياض الأطفال في الإعداد للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة رعاية الطفولة لأهميتها في حياته المستقبلية وأوضحت الدور التربوي لرياض الأطفال وأن رياض الأطفال تمثل الأساس التربوي والتعليمي للمرحلة الابتدائية.
- وأجرى (الدليل، ٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى استقصاء العقبات التي تعترض توظيف مستحدثات تكنولوجيا التعليم في رياض الأطفال بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، وتوصلت إلى عدم رضا المعلمات عما يقدم لهن من دورات تدريبية في مجال التقنية، وقد أوصت بعقد دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة عن كيفية توظيف تقنيات التعليم الحديثة وإنتاج البرمجيات التعليمية ونشر ثقافة الحاسوب وتقنيات التعليم من خلال الندوات والمطبوعات بين المديرات والمعلمات.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

لقد أكدت الدراسات السابقة سواء منها العربية أو الأجنبية، على أهمية رياض الأطفال في تنمية الاتجاهات الإيجابية للطفل من خلال الخبرات التعليمية بما تتضمنه من أنشطة تعليمية متنوعة، وتوصل الباحثان أن تطوير رياض الأطفال أصبحت ركيزة أساسية للنهوض بتربية وتعليم ورعاية طفل الروضة، حيث توجد قلة في معظم

الدراسات العربية في هذا المجال وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أهمية تطوير رياض الأطفال من خلال الاهتمام بأوجه الأمن والسلامة والتجهيزات، بينما تختلف الدراسة الحالية عن تلك الدراسات في تطبيقها على مرحلة رياض الأطفال (في المملكة العربية السعودية) مع الاستفادة من خبرات الدول المتقدمة مثل النموذج الألماني في طبيعة تطوير رياض الأطفال بما يخدم الطفولة المبكرة ويعود بأثر إيجابي من خلال البرامج والأنشطة التعليمية المستخدمة، بالإضافة إلى طبيعة العينة والفرق الزمني بينهما وفي كيفية تفعيل دور الروضة في تقديم أنشطة تعليمية تنمي خبرات الطفل من الجوانب المتعددة.

حدود الدراسة: تقتصر حدود الدراسة الحالية على ما يلي:

طبقت أداة الدراسة على عينة من الروضات في مدينة نجران بالمملكة العربية السعودية وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٦/١٤٣٧هـ.

العينة: تكون مجتمع الدراسة من مديرات ومعلمات رياض الأطفال بحيث بلغ عدد مفردات العينة (٦٨) مديرة ومعلمة روضة.

جدول (١) يبين أصل مجتمع وعينة الدراسة

العدد الإجمالي للروضات الحكومية	العينة العشوائية المسحوبة من العدد الإجمالي للروضات	نسبة العينة للمجتمع الأصل
٣٢ روضة	١٢ روضة	٣٧,٥ % من الروضات

يتضح من الجدول (١) أن نسبة العينة بمقارنتها بالمجتمع الأصل، كانت عالية حيث وصلت إلى ٣٧,٥ %، مما يدل على اختيار عينة ممثلة للمجتمع الأصل.

جدول (٢) يوضح وصف عينة الدراسة:

المتغيرات	الوصف	العدد	النسبة المئوية
طبيعة العمل	- مديرة روضة	١٢ -	١٧,٦ -
	- معلمة روضة	٥٦ -	٨٢,٤ -
سنوات الخبرة	- أقل من خمس سنوات	٣٨ -	٥٥,٩ -
	- أكثر من خمس سنوات	٣٠ -	٤٤,١ -
التخصص	- رياض أطفال	٤٦ -	٦٧,٦ -

٣٢,٤ -	٢٢ -	تخصصات أخرى	
%١٠٠	٦٨		المجموع

يتضح أن المديرات والمعلمات الذين لديهم خبرة أقل من خمس سنوات أعلى من الذين لديهم خبرة أكثر من خمس سنوات، ربما يرجع ذلك إلى أن المعلمات اللذين عينوا في رياض الأطفال حديثاً، كما يتضح أن المعلمات المتخصصات بلغ ٦٧,٦% من حجم العينة، كما يوجد ٣٢,٤% غير متخصصات في رياض الأطفال.

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج الذي يقوم برصد ما هو كائن وتفسيره من خلال الظروف والتحديات الموجودة بالواقع وذلك للتعرف على نظم تطوير رياض الأطفال في دولة ألمانيا بهدف الاستفادة من خبرتهم في تطوير رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية بما يتناسب مع هوية وثقافة المجتمع السعودي. وقد أشار عبيدات أن المنهج الوصفي يهتم بجمع المعلومات ويقوم بتصنيفها وتنظيمها والتعبير عنها كما وكيفاً، فهو يؤدي إلى فهم علاقات الظواهر ومن ثم الوصول إلى استنتاجات وتعميمات تسهم في فهم الواقع وتطويره (عبيدات وآخرون، ٢٠٠٢).

أداة الدراسة: استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة للحصول على البيانات اللازمة من مديرات ومعلمات رياض الأطفال اعتماداً على الخطوات التالية:

١- الاطلاع الشامل والمراجعة الدقيقة لأدبيات الموضوع (الإطار النظري والدراسات السابقة).

٢- خبرة أحد الباحثين في مشاهدته لواقع رياض الأطفال في ألمانيا.

٣- تحديد المحاور الرئيسية التي يمكن أن تشمل عليها الاستمارة.

٤- إعداد الاستبانة في صورتها الأولية.

٥- إجراء التعديلات اللازمة على الاستبانة، ووضعها في شكلها النهائي، بعد عرضها على المحكمين.

ثبات استمارة الاستبيان: جدول (٣) يوضح دلالات الثبات لاستبانة مديرات ومعلمات رياض الأطفال نحو تطوير رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية في ضوء النموذج الألماني باستخدام معامل (كرونباخ الفا) والتي تعتمد على الاتساق الداخلي، وتعطي فكرة عن اتساق الأسئلة مع بعضها البعض، ومع كل الأسئلة بصفة عامة، وقد استخدمت البيانات المستمدة من العينة الكلية وفيما يلي بيانات معاملات الثبات

معامـل الثبات	عدد أفراد العينة	عدد الفقرات لكل محور	أجزاء الاستبانة تطوير رياض الأطفال السعودية في ضوء النموذج الألماني في ضوء المحاور التالية:
.٩١٢	٦٨	١٢	علاقة المعلمات بالأطفال وأسرهـم.
.٩٢٥	٦٨	١٧	البرنامج اليومي في رياض الأطفال
.٨٧٧	٦٨	٤	التعاون بين رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية.
.٨١١	٦٨	٥	إعداد معلمات رياض الأطفال في ضوء التنمية المهنية المستمرة.
.٩٣٢	٦٨	٨	أوجه الأمن والسلامة في رياض الأطفال.

يتضح من الجدول رقم (٣) أن قيم ألفا كرو نباخ تشير إلى أن هناك درجة عالية من الاتساق الداخلي ويعتبر هذا مؤشراً ملائماً على أن أداة القياس تتوفر فيها دلالات ثبات عالية.

صدق الاستبانة:

١- صدق المحتوى: لفحص مضمون الاستبانة المستخدمة وجدت أنها تشتمل إلى حد كبير على الأبعاد الأساسية المتصلة بموضوع الدراسة خاصة وقد اعتمدت على دراسة عينة من المديرات والمعلمات برياض الأطفال لمعرفة جوانب تطوير رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية بالاستعانة بالخبرة الألمانية في هذا المجال والتوصل إلى مقترحات لتطوير رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية في ضوء الاستفادة من النموذج الألماني بما يتناسب مع ثقافة وهوية المجتمع السعودي.

٢- صدق المحكمين: تم عرض بنود الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين من أساتذة كليات التربية وتربية الطفل والمهتمين بدور رياض الأطفال في تنمية شخصية الطفل وبمجالات التطوير وذلك للوصول بتجويد العملية التعليمية في رياض الأطفال وذلك لمعرفة صدقه لقياس ما وضع من أجله وقد تم تعديل بعض البنود في ضوء آرائهم العلمية، ولعل ما استخدم من إجراءات لحساب الثبات ومعرفة الصدق والتماسك الداخلي والثقة للاستبانة يدل على توفر قدر مناسب من سلامة الأداة المستخدمة.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

قام الباحثان بإجراء الدراسة وفق الإجراءات والخطوات التالية:

١. الاطلاع على المعلومات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة.
٢. بناء وتصميم أداة الدراسة من جانب الباحثان، وصياغة فقراتها.
٣. تم التحقق من الصدق والثبات للأدوات.
٤. تحليل البيانات من خلال البرنامج الإحصائي **Statistical (SPSS) Package for the Social Sciences**
٥. كتابة التقرير النهائي للدراسة متضمناً أهم التوصيات والبحوث المقترحة.

نتائج الدراسة:

أولاً: بالنسبة للنتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الأول المتمثل في: ما تطوير رياض الأطفال في ضوء علاقة المعلمات بالأطفال وأسره من وجهة نظر المديرات والمعلمات؟

بعد الاطلاع على الأدب التربوي ومن أجل تفسير النتائج اعتمدت المتوسطات الحسابية الآتية المعتمدة علمياً والخاصة بالاستجابات على الفقرات كالتالي:

- ٨٠ % فما فوق درجة تطوير رياض الأطفال (كبيرة جداً)
- من ٧٠ % إلى أقل من ٨٠ % درجة تطوير رياض الأطفال (كبيرة)
- من ٦٠ % إلى أقل من ٧٠ % درجة تطوير رياض الأطفال (متوسطة)
- من ٥٠ % إلى أقل من ٦٠ % درجة تطوير رياض الأطفال (منخفضة)
- أقل من ٥٠ % درجة تطوير رياض الأطفال (منخفضة جداً)

وفيما يلي نتائج تطوير رياض الأطفال في ضوء علاقة المعلمات بالأطفال وأسره من وجهة نظر المديرات والمعلمات.

جدول (٤) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التطوير في رياض الأطفال لاستجابات المديرات ومعلمات رياض الأطفال نحو تقييمهم لتطوير رياض الأطفال في ضوء علاقة المديرات والمعلمات بالأطفال وأسرهـم.

الاستجابات				م	ع	الرتبة	نسبة الاستجابة %	درجة التطوير	أولاً: تطوير رياض الأطفال في ضوء علاقة المعلمات بالأطفال وأسرهـم
			متوسطة	٣,١٦	.٨٧٤	١٢	٦٣,٢		تعمل المعلمات على تلبية احتياجات الأطفال الفردية.
			كبيرة	٣,٥٠٠	.٩٥٤	١١	٧٠		تعامل المعلمات جميع الأطفال بمساواة دون تحيز للذكر والأنثى.
			كبيرة	٣,٧٥	.٩٦٨	٤	٧٥		تستخدم المعلمات طريقة التعلم النشط مع الأطفال معتمدة على التوجيه.
			كبيرة	٣,٨٢	.٩٢٩	٣	٧٦,٤		تراعى المعلمات إحساس ومشاعر جميع الأطفال.
			كبيرة جداً	٤,٠٣	.٩١٤	١	٨٠,٦		تعمل المعلمات على دعم وتشجيع الأطفال وتعزيز ثقتهم بأنفسهم.
			كبيرة	٣,٦٠	١,٠٨	٧	٧٢		تتفاعل المعلمات مع الأطفال لتحفيز مهارات التفكير الناقد لديهم.
			كبيرة	٣,٩١	.٩٤٢	٢	٧٨,٢		تخلق المعلمات للأطفال جو لطيف يسوده السعادة والمرح.
			كبيرة	٣,٦٦	١,٠٧	٦	٧٣,٢		تقوم المعلمات بالتواصل مع أسر الأطفال بشأن أوجه الرعاية.
			كبيرة	٣,٥٦	.٩٥٢	٨	٧١,٢		هناك تبادل نشط للمعلومات بين المعلمات والآباء والأمهات.
			كبيرة	٣,٥٥	.٩٠٤	١٠	٧١		تتبنى الروضة برنامجاً إرشادياً للأطفال والأسر.
			كبيرة	٣,٦٩	.٩٣٥	٥	٧٣,٨		تتبنى الروضة مع الأسرة أساليب تربوية

لضبط سلوك الأطفال.					
كبيره	٧٠,٨	٩	١,٠٦	٣,٥٤	يشارك الآباء والأمهات بالروضة في اتخاذ قرارات تعليم طفلهم.
كبيره	٧٢,٨	-	١,٠٤	٣,٦٤	المتوسط العام لفقرات المجال

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية الوزنية لاستجابات أفراد العينة على فقرات هذا المجال قد تراوحت بين (٣,١٦ - ٤,٠٣) وهو متوسط حسابي درجته كبيرة إلى متوسطة، وهذا يشير إلى أن الدور الكبير الذي تقوم به مؤسسات رياض الأطفال من توطيد العلاقة المناسبة بين المديرات و المعلمات والأطفال و أمهات الأطفال حيث يسهم في اتخاذ قرارات تراعى الجميع بدرجة عالية، حيث أتضح الدور الملحوظ لرياض الأطفال في تفعيل التطوير بما يساعد على تقوية العلاقة بين المعلمات بالأطفال وأسره من وجهة نظر معلمات الروضة، وهذا يبين أن هذه المؤسسات تتبنى إستراتيجيات ملائمة تشجع وتضمن الارتقاء بالمنظومة التعليمية في رياض الأطفال من خلال تفعيل المشاركة الأسرية واحترام رغبات الأطفال وأسره، حيث يتضح من العبارة "تعمل المعلمات على دعم وتشجيع الأطفال وتعزز ثقتهم بأنفسهم" قد احتلت المرتبة الأولى باستجابة كبيرة جداً، تلتها في الترتيب العبارة التي تنص على " تخلق المعلمات للأطفال جو لطيف يسوده السعادة والمرح"، باستجابة كبيرة ثم أتت بقية الفقرات لتحصل على متوسط حسابي بدرجة كبيرة ومنخفضة بما يوضح أن التقييم من عينة الدراسة كان إيجابى لفقرات هذا المحور. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Izim, 2013) من الاهتمام برعاية الطفولة من خلال مراكز اللعب وتفعيل مشاركة الأسر ودعم الدولة لأسر الأطفال في هذه المرحلة الحرجة من خلال توفير مؤسسات تراعى نمو الطفل في هذه المرحلة.

وتعتبر ألمانيا من الدول المتقدمة التي اهتمت بتوفير الرعاية النهارية المتميزة للطفل في رياض الأطفال معتمدة على استخدام برامج اللعب التربوي بما يشمله من أنشطة تعليمية وترفيهية، وكذلك تعتبر بلجيكا من الدول الأوروبية التي عملت على توفير متطلبات الأسر للمشاركة في سوق العمل، بتوفير رعاية شاملة للطفل، حيث يعتبر توفير مكان للطفل في دور الحضانة ورياض الأطفال أحد الشروط الأساسية لمشاركة المرأة في سوق العمل، وتوجد العديد من أشكال الرعاية النهارية سواء مؤسسات حكومية أو أهلية لكنها خاضعة تحت إشراف الدولة، حيث يتم قبول الأطفال في مؤسسات الرعاية النهارية من سن سنتين ونصف وتفتح أبوابها من الثامنة والنصف صباحاً حتى الثالثة والنصف عصراً مع توفير وجبات ساخنة للأطفال في الروضة (Müller, 2004) كذلك في ألمانيا تساعد نظم التعليم الأسر المهاجرة إلى جمهورية ألمانيا الاتحادية، حيث تقوم

الروضة بتقديم النصيحة للأسر المهاجرة ومساعدتها في تربية أطفالها، فتقوم رياض الأطفال وكذلك المؤسسات المسؤولة عن تربية الطفل بتقديم المشورة والنصيحة الدائمة للآباء الوافدين مع أطفالهم، حيث تساهم هذه النصائح في كيفية تعليم وتربية ورعاية الأطفال وكذلك كيفية اندماجهم في المجتمع الألماني. فمعلمة الروضة لها دور كبير في الوقوف بجانب الأسر الوافدة إلى المجتمع الألماني، وكذلك المجتمع الألماني يشعر بالمشكلات التي تقابل الأسر الوافدة في كيفية اندماجهم في المجتمع ولهذا تقوم المعلمة بإعطاء الثقة الكاملة للآباء لكي يكون هناك باب مفتوح بينهما (Bundes Ministerium für Familie und Jugend, 2002) وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (Abdulaziz, 2011) من رضا الآباء والأمهات في دولة ألمانيا عن العمل التربوي والتعامل مع الطفل والمعلومات والنصائح التي تقدم للأسرة في رياض الأطفال. ثانياً: بالنسبة للنتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الثاني المتمثل في: ما تطوير رياض الأطفال في ضوء البرنامج اليومي المقدم في الروضة من وجهة نظر المديرات المعلمات؟

جدول رقم (٥) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمديرات ومعلمات رياض الأطفال نحو تقييمهم لتطوير رياض الأطفال في ضوء البرنامج اليومي في الروضة.

الاستجابات					ثانياً: تطوير رياض الأطفال في ضوء البرنامج اليومي في الروضة
درجة التطوير	نسبة الاستجابة %	الرتبة	ع	م	
كبيرة	٧٠	١٥	.٨٨٩	٣,٥٠	يتم تصميم البرنامج بحيث يتوافق مع متطلبات التربية وأهداف المؤسسة.
كبيرة	٧١,٤	٩	١,٠٤	٣,٥٧	يتيح البرنامج اليومي بالروضة الفرصة للأطفال لمواجهة التحديات الجديدة.
كبيرة	٧٤,٢	٦	١,٠٠	٣,٧١	يساعد البرنامج اليومي على تنمية الشخصية الاجتماعية لطفل الروضة.
كبيرة	٧٢,٦	٨	١,١٧	٣,٦٣	يشجع البرنامج اليومي على تنمية المهارات الحركية والجسمية الدقيقة لطفل الروضة.
كبيرة	٧٤,٤	٥	.٩٤٢	٣,٧٢	يشجع البرنامج اليومي على تنمية الإبداع والوعي الجمالي لطفل الروضة.

الاستجابات				م	ع	الرتبة	نسبة الاستجابة %	درجة التطوير	ثانياً: تطوير رياض الأطفال في ضوء البرنامج اليومي في الروضة
كبيرة	٧٠,٦	١٣	.٩٩٩	٣,٥٣					يلبى البرنامج اليومي الاستقلالية والاعتماد على النفس.
كبيرة	٧٠,٨	١٢	١,١٣	٣,٥٤					يتيح البرنامج اليومي الاعتماد على النفس في ارتداء الملابس وتناول الطعام والنوم.
كبيرة	٧٤,٤	٤	.٩٤٣	٣,٧٢					يقدم البرنامج اليومي مجموعة واسعة من الخبرات الفردية والجماعية لطفل الروضة.
كبيرة جداً	٨٣,٨	١	٣,٩٢	٤,١٩					يلبى البرنامج اليومي احتياجات الأطفال في المرحلة المبكرة.
كبيرة	٧٤,٤	٣	.٩٤٣	٣,٧٢					يتيح البرنامج اليومي للأطفال القيام بأنشطة تعليمية وترفيهية مرنة وتنموية.
كبيرة	٧٧	٢	.٩٨١	٣,٨٥					يلبى البرنامج مهارات تطوير اللغة لطفل الروضة.
كبيرة	٧٣	٧	١,٠٤	٣,٦٥					يراعى البرنامج متطلبات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
كبيرة	٧١,٢	١٠	.٩٨٣	٣,٥٦					يتم تقييم البرنامج بشكل منتظم في ضوء الأهداف الموضوعه له.
متوسطة	٦٩,٢	١٧	١,٠٦	٣,٤٦					يتم تشجيع الآباء وأفراد الأسرة الآخرين للمشاركة في برامج وأنشطة الروضة.
كبيرة	٧٠	١٦	١,٠٩	٣,٥٠					تتم مناقشة البرنامج بين المعلمات وأولياء الأمور ويتم تقييمه معاً.
كبيرة	٧١,٢	١١	.٩٢٠	٣,٥٦					يعتبر برنامج الروضة ونظام العمل بها مناسبين لتكيف الطفل مع بيئة الروضة.
كبيرة	٧٠,٢	١٤	.٩٢٢	٣,٥١					تستعين الروضة بالآباء والأمهات من ذوي الخبرة في برنامج العمل في الروضة.
كبيرة	٧٢,٨	-	١,١٧	٣,٦٤					المتوسط العام لفقرات المجال

يتضح من الجدول السابق أن التطوير كان إيجابياً بالنسبة للبرنامج اليومي المقدم في الروضة، حيث وضح من النتائج أن رياض الأطفال تحاول أن تهيئ المناخ الملائم للطفل لكي يستكشف بيئته المحيطة به في ضوء البرامج والأنشطة التعليمية والترفيهية المقدمة في الروضة، حيث ظهر من استجابات عينة الدراسة أن البرنامج اليومي يلبي احتياجات الأطفال في المرحلة المبكرة، حيث حصلت تلك العبارة على استجابة كبيرة جداً، فالروضة تعمل على اكتساب الطفل مهارات البحث والاستكشاف والتجريب، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (Bundes Ministerium für Familie und Jugend, 2002) في ألمانيا من تناول الأسر الوجبات الغذائية معاً في الروضة مع الأطفال، و عمل لقاءات الآباء في الروضة بصورة دائمة لتقوية العلاقات الاجتماعية مع ملاحظة الآباء لعمل المعلمة في المجموعة قبل وبعد التحاق الطفل بالروضة، كذلك بعض رياض الأطفال توفر غرفة لاستقبال الآباء عندما يحضروا إلى الروضة وتكون مخصصة لاجتماع الأسر وهذا من أجل مساعدة الأسر في تقوية الصلة بين الروضة والأطفال والآباء، مع توفير رياض الأطفال الفرص المناسبة للتحدث مع الأسر من خلال عرض بعض الموضوعات الخاصة بمشكلات الأطفال أو من خلال عمل ورش عمل و توعية وتثقيف أو ندوات للآباء لمعرفة التربية الصحيحة للأطفال وإشراك الأسر في العمل التربوي بالروضة. وقد أشار الحامد إلى أن مؤسسات تربية الطفل تواجه مشكلات في المملكة العربية السعودية وهو ضعف التعاون بين الأسرة ورياض الأطفال مع عدم مشاركتهم الفعالة ويلقون بكامل المسؤولية على رياض الأطفال في تربية الطفل بسبب انشغالهم وعدم المشاركة الملائمة (الحامد وآخرون، ٢٠٠٧).

ثالثاً: بالنسبة للنتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الثالث المتمثل في: ما تطوير رياض الأطفال في ضوء التعاون بين رياض الأطفال والمدارس الابتدائية من وجهة نظر المديرات والمعلمات؟

جدول (٦) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التطوير في رياض الأطفال لاستجابات المديرات ومعلمات رياض الأطفال نحو تطوير رياض الأطفال في ضوء التعاون بين رياض الأطفال والمدارس الابتدائية.

الاستجابات					ثالثاً: تطوير رياض الأطفال في ضوء التعاون بين رياض الأطفال والمدارس الابتدائية.
درجة التطوير	نسبة الاستجابة %	الرتبة	ع	م	
متوسطة	٦٩	٤	١,٠٥	٣,٤٥	يوجد تبادل لخبرات المعلمات في الروضة مع خبرات معلمات المدرسة الابتدائية بشأن سلوكيات الأطفال.
كبيرة	٧٢,٤	٢	١,٠٩	٣,٦٢	توجد زيارات ميدانية بين الروضة والمدرسة الابتدائية، ليتعرف الطفل على البيئة الجديدة.
كبيرة	٧٣,٢	١	١,٠٠	٣,٦٦	يوجد متطلبات للعمل التربوي بين الروضة والمدرسة الابتدائية.
كبيرة	٧١,٤	٣	١,٠٥	٣,٥٧	تزود الروضة الأطفال والأسرة والمدرسة بمعلومات عن الأطفال عند انتقالهم إلى المدرسة الابتدائية.
كبيرة	٧١,٥	-	١,٠٥	٣,٥٨	المتوسط العام لفقرات المجال

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية الوزنية لاستجابات أفراد العينة على فقرات هذا المجال قد تراوحت بين (٣,٦٦ - ٣,٤٥) وهو متوسط حسابي درجته كبيرة إلى متوسطة، وهذا يشير إلى أن الدور الكبير الذي تقوم به مؤسسات رياض الأطفال في نجران من التعاون المناسب بين رياض الأطفال والمدارس الابتدائية حيث يسهم ذلك في اتخاذ قرارات تراعى مستوى أداء الأطفال ومتابعتهم بشكل جيد، حيث أتضح الدور الملحوظ لرياض الأطفال في تفعيل التطوير بما يساعد على تقوية التعاون والمشاركة بين رياض الأطفال والمدارس الابتدائية على نحو جيد، وتتفق نتائج

هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة Faust, G & Wehner, F & Kratzmann, J. (2011). التي أجريت في ألمانيا وأظهرت نتائجها أن ألمانيا عملت على تحسين التواصل والتعاون بين رياض الأطفال والمدارس الابتدائية من خلال الإصلاحات الهيكلية للنظام التعليمي ومن خلال المناهج المدرسية واتخاذ تدابير جماعية للتعاون بين رياض الأطفال والمدارس الابتدائية. كذلك تتفق الدراسة الحالية مع دراسة Strätz, R., Solbach, R. & Holst-Solbach, F. 2007 من أن التعاون بين رياض الأطفال والمدارس الابتدائية يحتاج إلى ثلاث مجالات رئيسية على النحو التالي:

١- المشاريع المستهدفة بين أطفال رياض الأطفال وطلاب المدارس الابتدائية من خلال الزيارات المتبادلة بينهما.

٢- التعاون وتبادل المعلومات من قبل المختصين.

٣- والعمل المشترك مع أولياء الأمور من خلال المشاورات الفردية والمهرجانات لإعداد أنشطة للأطفال وأولياء الأمور.

كذلك أشار Kalicki (2007) إلى أهمية تقييم التدريب المشترك بين المهنيين والمعلمين في المدارس الابتدائية في مدينة ميونيخ بألمانيا لمعرفة مدى التعاون بين الأطراف الفاعلة في العملية التعليمية وتوصل إلى ضرورة تنوع الأنشطة التعليمية مع الأطفال مع تفعيل التعاون بين الخبراء التربويين والمعلمين من أجل عملية تعليمية فاعلة وإيجابية. ويتضح من العبارة "يوجد متطلبات للعمل التربوي بين الروضة والمدرسة الابتدائية" قد احتلت المرتبة الأولى باستجابة كبيرة، تلتها في الترتيب العبارة التي تنص على "توجد زيارات ميدانية بين الروضة والمدرسة الابتدائية، ليتعرف الطفل على البيئة الجديدة"، باستجابة كبيرة أيضاً ثم أتت بقية الفقرات لتحصل على متوسط حسابي بدرجة كبيرة ومتوسطة بما يوضح أن التقييم من عينة الدراسة كان إيجابي لفقرات هذا المحور.

رابعاً: بالنسبة للنتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الرابع المتمثل في: ما تطوير رياض الأطفال في ضوء إعداد معلمات الروضة للتنمية المستدامة من وجهة نظر المديرات والمعلمات؟

جدول (٧) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التطوير في رياض الأطفال لاستجابات المديرات ومعلمات رياض الأطفال نحو تطوير إعداد معلمات رياض الأطفال في ضوء التنمية المهنية المستمرة.

الاستجابات					رابعاً: تطوير إعداد معلمات رياض الأطفال في ضوء التنمية المهنية المستمرة.
درجة التطوير	نسبة الاستجابة %	الرتبة	ع	م	
كبيرة	٧٠,٨	٥	١,١١	٣,٥٤	يتم إعطاء دورات تدريبية للمعلمات بصفة دورية لتنمية مهارات معلمة الروضة.
كبيرة	٧٢,٤	٣	١,١٢	٣,٦٢	تتم متابعة دورية من قبل التوجيه التربوي لأداء معلمات الروضة داخل الروضة.
كبيرة	٧٤,٨	٢	١,٢٠	٣,٧٤	تستخدم المعلمات التكنولوجيا الحديثة في إعداد وتنفيذ البرنامج اليومي للطفل.
كبيرة	٧٧,٤	١	١,١٥	٣,٨٧	تقوم المعلمات بتنفيذ أفكارهم المبتكرة دون الرجوع للروضة.
كبيرة	٧٢,٤	٤	١,٠٩	٣,٦٢	تستطيع المعلمات بالروضة أن تعمل باستقلالية.
كبيرة	٧٣,٦	-	١,١٣	٣,٦٨	المتوسط العام لفقرات المجال

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية الوزنية لاستجابات أفراد العينة على فقرات هذا المجال قد تراوحت بين (٣,٥٤-٣,٨٧) وهو متوسط حسابي درجته كبيرة، وهذا يشير إلى أن الدور الكبير الذي تقوم به كليات التربية من إعداد معلمات رياض الأطفال بمستوى عالي من الإعداد الأكاديمي والمهني للعمل في رياض الأطفال، حيث يتضح من العبارة "تقوم المعلمات بتنفيذ أفكارهم المبتكرة دون الرجوع للروضة" قد احتلت المرتبة الأولى باستجابة كبيرة، تلتها في الترتيب العبارة التي تنص على "تستخدم المعلمات التكنولوجيا الحديثة في إعداد وتنفيذ البرنامج اليومي للطفل"،

باستجابة كبيرة أيضاً. وقد أوضحت دراسة (الخثيلة، ١٩٩٩) من وجود نقص في البرامج التدريبية لموظفي رياض الأطفال. وقد أتت بقية الفقرات لتحصل على متوسط حسابي بدرجة كبيرة بما يوضح أن التقييم من عينة الدراسة كان إيجابياً لفقرات هذا المحور.

خامساً: بالنسبة للنتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الخامس المتمثل في: ما تطوير رياض الأطفال في ضوء مقومات الأمن والسلامة في الروضة من وجهة نظر المديرات والمعلمات؟

جدول (٨) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التطوير في رياض الأطفال لاستجابات المديرات ومعلمات رياض الأطفال لتطوير رياض الأطفال في ضوء أوجه الأمن والسلامة.

الاستجابات					خامساً: تطوير رياض الأطفال في ضوء أوجه الأمن والسلامة.
درجة التطوير	نسبة الاستجابة %	الرتبة	ع	م	
كبيرة	٧١,٢	٨	.٩٢٠	٣,٥٦	المنتجات الخطرة المحتملة هي بعيدة عن متناول الأطفال.
كبيرة	٧٢	٦	.٩٧٩	٣,٦٠	تعد تجهيزات المباني والمعدات آمنة وصحية لمستويات أعمار الأطفال.
كبيرة	٧١,٨	٧	١,١٢	٣,٥٩	يتم وضع لوحات إرشادية عن الاحتياجات الطبية بالطوارئ والحوادث.
كبيرة	٧٦,٤	٥	.٩٦١	٣,٨٢	المعلمات على دراية بالأنظمة المتعلقة بالطوارئ والحوادث.
كبيرة	٧٨,٨	٣	.٩١٢	٣,٩٤	توجد معلومات عن الصحة وغيرها من المواضيع ذات الصلة بالأطفال.
كبيرة	٧٩,٢	٢	.٩٥٣	٣,٩٦	تعمل الروضة على اتباع قواعد النظافة التي تحول دون انتشار الأمراض المعدية بين الأطفال.
كبيرة جداً	٨٠,٦	١	.٨٦٣	٤,٠٣	تشجع وجبات الطعام المقدمة في الروضة على عادات الأكل الصحية.
كبيرة	٧٧,٦	٤	.٩٧٠	٣,٨٨	تشجع المعلمات الأطفال على اتباع قواعد النظافة الصحية.
كبيرة	٧٥,٩	-	.٩٥٩	٣,٨٠	المتوسط العام لفقرات المجال

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية الوزنية لاستجابات أفراد العينة على فقرات هذا المجال قد تراوحت بين (٤,٠٣-٣,٥٦) وهو متوسط حسابي درجته كبيرة جداً إلى كبيرة، وهذا يشير إلى أن الدور الملحوظ الذي تنتهجه إدارة الروضة من أجل توفير مقومات الأمن والسلامة المناسبة حفاظاً على صحة الكبار والصغار، حيث يتضح من العبارة "تشجع وجبات الطعام المقدمة في الروضة على عادات الأكل الصحية" قد احتلت المرتبة الأولى باستجابة كبيرة جداً، تلتها في الترتيب العبارة التي تنص على "تعمل الروضة على اتباع قواعد النظافة التي تحول دون انتشار الأمراض المعدية بين الأطفال"، باستجابة كبيرة ثم أتت بقية الفقرات لتحصل على متوسط حسابي بدرجة كبيرة بما يوضح أن التقييم من عينة الدراسة كان إيجابياً لفقرات هذا المحور، وتتفق هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (*Beschluss der Jugendministerkonferenz, 2004, p.4*) من أن البرنامج التعليمي في رياض الأطفال الألمانية يتضمن التثقيف الصحي للطفل في الحياة اليومية.

سادساً: بالنسبة للنتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال السادس المتمثل في: ما المقترحات لكيفية تطوير رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية لتحسين جودة تربية وتعليم ورعاية طفل الروضة من وجهة نظر المديرات والمعلمات؟

جدول رقم (٩) يبين استجابات عينة مديرات ومعلمات رياض الأطفال تجاه كيفية تطوير مؤسسات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية للوصول إلى جودة التعليم المطلوبة^(*).

العبارات	التكرار	%
تصميم مبنى الروضة ليناسب احتياجات الأطفال في المرحلة المبكرة.	٥٦	٨٢,٤
تطوير الأساليب والأدوات والأنشطة المستخدمة لتراعى نمو وقدرات طفل الروضة.	٤٩	٧٢,١
حصول المديرات والمعلمات على مؤهل متخصص في رياض الأطفال لمن يحمل مؤهلات أخرى.	٤٦	٦٧,٦
تطوير البرنامج اليومي في مؤسسات رياض الأطفال.	٤٤	٦٤,٧
تشجيع نظام الدمج في رياض الأطفال.	٤١	٦٠,٣
تأهيل معلمة طفولة مبكرة تخصص تربية خاصة.	٣٦	٥٢,٩

(*) تم اختيار أكثر من مفردة لعينة الدراسة

من الجدول السابق يتضح استجابات عينة المديرات والمعلمات فيما يتعلق كيفية تطوير مؤسسات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية للوصول الى جودة التعليم المطلوبة، من الاهتمام بتصميم مبنى الروضة ليناسب احتياجات الأطفال في المرحلة المبكرة وتطوير الأساليب والأدوات والأنشطة المستخدمة لتراعى نمو وقدرات طفل الروضة، وحصول المديرات والمعلمات على مؤهل متخصص في رياض الأطفال لمن يحمل مؤهلات أخرى ، وتشجيع نظام الدمج في رياض الأطفال كذلك تأهيل معلمة طفولة مبكرة تخصص تربوية خاصة للعمل مع مجموعات الدمج وهذا يشير إلى أن المديرات والمعلمات لديهم وعى بمتطلبات تطوير رياض الأطفال.

والتطوير في رياض الأطفال الألمانية يركز على تنميته مهارات الأطفال الأساسية وتحفيزهم وإعدادهم للتعامل مع التحديات المستقبلية في التعليم والحياة، ويربى الطفل لكي يصبح له دوراً مسئولاً في المجتمع والانفتاح على التعلم مدى الحياة (Lohmar&Eckhardt,2013, p.3).

نتائج فروض الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالفرض الأول:

وللإجابة على الفرض الذي فرضتها الدراسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين تقييم مديرات ومعلمات رياض الأطفال نحو مدى وعيهم بمجالات تطوير رياض الأطفال وفقاً لمتغير التخصص.

جدول (١٠) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في رؤية المديرات والمعلمات نحو مدى وعيهم بمجالات تطوير رياض الأطفال تبعاً للتخصص

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيم (ف)	قيمة الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	٣٥,٨٤٩	٢	١١,٩٥٠	٢٨,١٠٦	دالة $\alpha = 0.05$
داخل المجموعات	٢٧,٢١٠	٦٦	.٤٢٥		
الكلية	٦٣,٠٥٩	٦٨			

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ في المتوسطات الحسابية لتقييم المديرات والمعلمات نحو مدى وعيهم بمجالات تطوير رياض الأطفال ترجع للتخصص (رياض أطفال)، حيث بلغت قيمة ف (٢٨,١٠٦) وهي داله إحصائياً، وبالتالي فقد تم قبول الفرضية الأولى في الدراسة وتفسر استجابات عينة المديرات والمعلمات، أن المتخصصات منهم يعرفون مجالات التطوير المتوقعة في رياض الأطفال، قد يرجع لما درسوه من مقررات متنوعة في تخصص رياض الأطفال

بالاستعانة بالأنشطة المتنوعة خلال البرنامج اليومي، فقد كانت استجاباتهم ذات دلالة جيدة وقد استطاعوا تكوين اتجاهات علمية جيدة نحو مجالات التطوير، حيث أن المديرية والمعلمة المتخصصة تتيح فرص التعلم الذاتي للأطفال وتعرف جوانب التطوير سواء في التجهيزات أو في البرنامج اليومي أو مجالات الأمن والسلامة ، و تراعى رغبة الأطفال في حب الاستطلاع والمعرفة وذلك لإشباع نموهم العقلي، وقد وجدت معلمات غير متخصصات خريجات تخصصات أخرى غير رياض الأطفال ويعملون في رياض الأطفال، حيث أن المعلمة الغير مختصة ترى أن التعليم في رياض الأطفال مثل التعليم في المراحل الدراسية الأخرى، فلا تراعى الأنشطة والبرامج التعليمية والترفيهية الهادفة والتي تؤثر في تعليم الطفل في هذه المرحلة المبكرة. وتدلل دراسة (Lohmar&Eckhardt,2013, p.3) في ألمانيا على تقديم منظومة من الخدمات في مراكز الرعاية النهارية بناءً على احتياجات الأطفال وأسرهـم.

والحقيقة أنه في دولة ألمانيا لا يسمح لغير المختصين من الذكور أو الإناث بالعمل في رياض الأطفال، حيث أن كل تخصص يعمل في مجاله، ويتم تدريبه ودعمه في المجال بما يسمى دورات التنمية المهنية المستمرة.

النتائج المتعلقة بالفرض الثاني:

وللإجابة على الفرض: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين تقييم مديرات ومعلمات رياض الأطفال نحو مدى وعيهم بمجالات تطوير رياض الأطفال وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، وقد استخدم تحليل التباين ويوضح الجدول التالي تقييم المديرات والمعلمات نحو مدى وعيهم بمجالات تطوير رياض الأطفال وفقاً للخبرة.

جدول (١١) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في رؤية المعلمات نحو مدى وعيهم بمجالات تطوير رياض الأطفال تبعاً لعدد سنوات الخبرة

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيم (ف)	قيمة الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	٢٩,٢٢١	٢	٩,٧٤٠	٢٣,٤٨٥	دالة $\alpha = 0.05$
داخل المجموعات	٢٦,٥٤٤	٦٦	.٤١٥		
الكلية	٥٥,٧٦٥	٦٨			

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$

0.05) في المتوسطات الحسابية لتقييم المديرات والمعلمات نحو مدى وعيهم بمجالات تطوير رياض الأطفال والتي ترجع لسنوات الخبرة (أكثر من خمس سنوات)، حيث بلغت قيمة ف (٢٣,٤٨٥) وهي داله إحصائية، وبالتالي فقد تم قبول الفرضية الثانية في الدراسة، وهذا يعني أن مدى فهم المديرات والمعلمات لمجالات تطوير الروضة تتغير إلى الأفضل وتكون إيجابية بزيادة عدد سنوات الخبرة، فالمديرات والمعلمات ذوي الخبرة يستطيعون معرفة جوانب التطوير المناسبة التي تخدم طفل الروضة، فمن المعلوم أنه كلما كبر الفرد زادت خبرته في المجالات المتعددة، فمعروف أن المديرية و المعلمة التي يتوفر لها الخبرة تتوفر لديها القدرة على إثارة دافعية الأطفال وجذب انتباههم والعمل بإيجابية في البرنامج اليومي وذلك يربط الأنشطة التعليمية والترفيهية بحاجاتهم ورغباتهم، وتعمل على إعداد الأدوات والخامات والوسائل لتنفيذ البرنامج اليومي داخل القاعة وخارجها وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (Beschluss der Jugendministerkonferenz, 2004) من أن المعلمات تشجع الأطفال لاستكشاف العالم المحيط بهم، حيث يتميز المنهج بالوضوح والمصادقية ورضا الطفل، ويتم تعزيز النشاط الفردي للطفل واحترام الذات بطريقة مستدامة.

النتائج المتعلقة بالفرض الثالث:

وللإجابة على الفرض الذي طرحته الدراسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين تقييم مديرات ومعلمات رياض الأطفال نحو مدى وعيهم بمجالات تطوير الروضة وفقاً لمتغير العمل، يبينها الجدول التالي:

جدول (١٢) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في تقييم مديرات ومعلمات رياض الأطفال نحو مدى وعيهم بمجالات تطوير الروضة وفقاً لمتغير العمل:

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيم (ف)	قيمة الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	٣٨١	٢	١٢٧	٨٥٥	غير دالة $\alpha = 0.05$
داخل المجموعات	٩,٥٠١	٦٦	١٤٨		
الكل	٩,٨٨٢	٦٨			

يتضح من نتائج الجدول السابق عدم جود فرق دال إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في المتوسطات الحسابية لاستجابات المديرات والمعلمات برياض الأطفال نحو مدى الوعي بجوانب تطوير رياض الأطفال وفقاً لمتغير العمل، وقد يفسر ذلك بأن المديرات والمعلمات يعرفون جوانب التطوير في رياض الأطفال كلاً في وظيفته، حيث بلغت قيمة ف

(٨٥٥). وهي غير داله إحصائياً، وتفسر استجابات العينة، أن الجميع يشجع على مجالات التطوير في مؤسسات رياض الأطفال وهذا ينعكس بدوره على طبيعة العمل الإيجابي في الروضة. وتتفق هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (Abdulaziz,2011) من رضا المفحوصين عن جوانب التطوير المرتبطة بالرعاية الصحية والأمن والسلامة والتوجيه والإشراف.

استخلاصات:

من خلال هذه الدراسة أمكن الوصول إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

- ١- أن مؤسسات رياض الأطفال في كلاً من ألمانيا والسعودية لا توجد بها مناهج مدرسية محددة، كما في بقية المراحل التعليمية، فالأنشطة والبرامج التعليمية والترفيهية المقدمة هي مجموعة متنوعة من الأنشطة التي تهدف إلى التنمية الشاملة في جميع جوانب نمو شخصية الطفل، حسب نظرة القائمين على إعداد الأنشطة والهدف منها ومدى استفادة الطفل وتنمية مهاراته وقدراته للمرحلة الابتدائية.
- ٢- تختلف ألمانيا عن المملكة العربية السعودية في بعض شروط وإجراءات القبول الخاصة بسن قبول ونسبة القبول للأطفال في رياض الأطفال.
- ٣- تختلف نظم القبول في رياض الأطفال في ألمانيا والمملكة العربية السعودية، حيث في ألمانيا يتم قبول جميع الأطفال بدءاً من سن الثالثة من العمر وقد أصبح حق للأسرة بقانون بينما في المملكة يرتب الأطفال للقبول حسب الأكبر سناً.
- ٤- تتشابه ألمانيا والسعودية في إجراءات قبول الطفل الخاصة بالتطعيم والرعاية الصحية.
- ٥- التعليم في المملكة العربية السعودية تعليم مركزي حيث تحدد وزارة التعليم اللوائح والأنظمة كما تصدر المناهج وتحدد الاحتياج من المعلمات وجميع ما يتعلق بنظام الطفولة بينما في ألمانيا يتميز بدرجة عالية جداً من اللامركزية في الولايات الألمانية.
- ٦- أن مشاركة أولياء الأمور في ألمانيا تتصف بالإيجابية وهذا يصب في مصلحة الطفل من التعرف على أذانه وسلوكه، إلا أن في السعودية تحتاج إلى مشاركة أكثر من أولياء الأمور وتوعية أكثر بأهمية مرحلة رياض الأطفال.

- ٧- أظهرت الدراسة اتجاهات إيجابية لعينتي الدراسة تجاه تقييم التعاون بين رياض الأطفال والمدارس الابتدائية من خلال متابعة سلوك وأداء الطفل.
- ٨- تعتبر مرحلة رياض الأطفال اختيارية غير إلزامية، إلا أن ألمانيا ألزمت نفسها بقانون بقبول الأطفال بدءاً من ثلاث سنوات في عام ١٩٩٦م في رياض الأطفال ولذلك أصبحت نسبة الاستيعاب ١٠٠%، حيث أن كل طفل بلغ الثالثة من العمر له الحق القانوني في الرعاية النهارية من خلال التحاقه برياض الأطفال، حيث شملت تقديم مزيد من التسهيلات لتقديم الرعاية النهارية للفئات العمرية المختلفة من خلال التوسع في مراكز الرعاية النهارية للسلطات المحلية في الولايات الألمانية، كذلك شملت التوجهات التي تكثيف الجهود لتوسيع مجال الرعاية النهارية للأطفال أقل من ثلاث سنوات (Lohmar&Eckhardt,2013, p 3)
- ٩- تعتبر التنمية المهنية المستمرة أحد الأسس للنهوض بمستوى المختصات حيث يستمر تدريب جميع المعلمون حتى بعد التوظيف بتقديم دورات لهم للاطلاع على ما هو جديد في مجال مرحلة الطفولة، أما بالنسبة للمملكة فيقدم للبعض.
- ١٠- اهتمام الروضة في ألمانيا بتقديم الوجبات الغذائية المكتملة والمفيدة والصحية لطفل الروضة (مطبخ مجهز لطهي الأطعمة) وهذا النظام لا يوجد حالياً في الروضات الحكومية في المملكة.
- ١١- يعمل في ألمانيا في مرحلة رياض الأطفال الجنسين من الرجال والنساء أما في المملكة فقط النساء هم من يعمل في هذه المرحلة.
- ١٢- يوجد دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل كبير في ألمانيا في الروضات العادية وهذا يدل على ثقافة المجتمع الألماني الذي أفتتح بأهمية الدمج منذ الطفولة المبكرة لما له من أثر بعيد المدى في تشكيل شخصية الطفل، أما في المملكة فنظام الدمج يسير بشكل بطيء.
- ١٣- مبني الروضة في ألمانيا شامل متكامل لجميع متطلبات الطفل وتوفر له الراحة والحماية.
- ١٤- التعليم لمرحلة الروضة في المملكة مجاني أما ألمانيا مقابل رسوم تعتمد على دخل الأسرة.
- ١٥- تشترك ألمانيا مع المملكة في الأهداف المراد تحقيقها لطفل الروضة.
- ١٦- قلة الطاقة الاستيعابية للأطفال في مرحلة رياض الأطفال في المملكة رغم الجهود التي قامت بها وزارة التعليم في النهوض بمستوى رياض الأطفال من توفير كوادر متخصصة وافتتاح عدد كبير من رياض الأطفال في المدن والقرى والمحافظات إلا إنها مازالت تعاني من قوائم المنتظرين من الأطفال.

١٧-وجود بعض المعلمات الغير مختصات في رياض الأطفال السعودية، أما في ألمانيا فيلزم القانون حصولها على مؤهل متخصص في رياض الأطفال للعمل مع أطفال الروضة.

سابعاً: بالنسبة للنتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال السابع المتمثل في: ما التصور المستقبلي لتطوير رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية في ضوء النموذج الألماني من وجهة نظر المديرات المعلمات؟

لقد أظهرت نتائج الدراسة أن تطوير رياض الأطفال يعود بالفائدة من خلال:

- تنمية مهارات وقدرات الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال أهداف واضحة تراعى متطلبات المرحلة.
- تفعيل المشاركة بين رياض الأطفال والأسرة.

من خلال ما تم طرحه ما التصور المستقبلي لتطوير رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية في ضوء النموذج الألماني من وجهة نظر المديرات المعلمات؟ فيتم سرده على النحو التالي:

- تصميم مبنى الروضة ليناسب احتياجات الأطفال في المرحلة المبكرة.
- تطوير الأساليب والأدوات والأنشطة المستخدمة لتراعى نمو وقدرات طفل الروضة.
- حصول المديرات والمعلمات على مؤهل متخصص في رياض الأطفال لمن يحمل مؤهلات أخرى.
- تطوير البرنامج اليومي في مؤسسات رياض الأطفال وذلك بالخروج برحلات وزيارات ترفيهية للأطفال مع أسرهم لاكتشاف الطبيعة والتعلم من المحسوس.
- تشجيع نظام الدمج في رياض الأطفال بين الأطفال العاديين وغير العاديين، ولا شك أن هذا توجه جيد من عينة الدراسة، لأنه يعود بالمنفعة على العاديين وغير العاديين من خلال الأنشطة المشتركة بينهما.
- تأهيل معلمة طفولة مبكرة تخصص تربية خاصة.

في ضوء النتائج تضع الدراسة تصور مستقبلي لتطوير رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرة ألمانيا:

ينبغي أن تهتم رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية بما يلي:

- بالتعاون الفعال بين رياض الأطفال واسر الأطفال لمتابعة أطفالهم والتعرف على مشكلاتهم في مرحلة الطفولة المبكرة.
- أن تكون مرحلة رياض الأطفال إلزامية لجميع الأطفال بدءاً من سن ٣ سنوات حتى التحاق الطفل بالمدرسة الابتدائية، لما لها من تأثير على شخصية الطفل وتنمية مهاراته، فالمملكة العربية السعودية تمتلك من الإمكانيات ما يساعدها على القيام بتنظيم وقبول هذه المرحلة في سن مبكرة.
- تأهيل المعلمات خريجي التخصصات الأخرى غير رياض الأطفال في أقسام رياض الأطفال بالجامعات الحكومية السعودية بعمل دبلوم تربوي في رياض الأطفال من أجل التأهيل الأكاديمي والمهني المناسب.
- إعادة النظر في أهداف المرحلة وذلك بصياغة أهداف عامة تنبثق منها أهداف خاصة أو إجرائية ليتسنى للقائمين عليها قياس مدى تحققها مع ملاحظة أن أهداف رياض الأطفال السعودية صيغت عام ١٣٩٠هـ أي منذ مدة طويلة وقد حدث كثير من المستجدات منذ ذلك الحين ولا بد أن تتواءم أهداف المرحلة مع مستجدات ومتطلبات العصر.
- الاهتمام بإشراك أولياء الأمور في اتخاذ القرار في الروضة وذلك من خلال الاجتماعات الدورية مع الأمهات وإطلاعهن على أهداف وبرامج وحاجات طفل الروضة ومشاورتهن في حل مشكلات الأطفال وتقبل آرائهن ومقترحاتهن فيما لا يتعارض مع الإطار العام للعمل في الروضة وتقديم البرامج التوعوية لهن فيما يتعلق بتربية الطفل في هذه المرحلة وتخصيص مكان لذلك في الروضة. كما يمكن إشراك الآباء من خلال استمارات دورية أو فصلية ترسل للآباء لتعبئتها بما يراه من مقترحات وإتاحة الفرصة للآباء لزيارة الروضة بعد نهاية الدوام الرسمي وخروج الموظفات للتعرف على البيئة التي يبقى فيها أطفالهم لمدة غير يسيرة من يومهم وتكون مقترحاتهم مبنية على معرفة مباشرة بأرض الواقع.
- إتاحة الفرصة للأطفال الغير مسجلين بالروضة والذين سيلتحقون بها للعام القادم زيارة الروضة مع أمهاتهم وتعريفهم على مرافق وأنشطة الروضة.
- توفير نماذج يعدها خبراء لرصد ومراقبة عملية التعلم في كل جانب من جوانب المنهج لضمان تحقيق أفضل النتائج التربوية فالنماذج المستخدمة عبارة عن اجتهادات من قبل الإدارة أو المشرفة.
- تخصيص جزء من فناء الروضة كحديقة ليكتسب الأطفال فيها مفاهيم ومهارات الزراعة والإنبات ويمارسون الاعتناء بهذه الحديقة.

- ضرورة استغلال المطبخ في توفير وجبة غنية متكاملة يومية للأطفال في رياض الأطفال من خلال الاتفاق مع بعض المستثمرين المنطبقة عليهم الشروط الصحية والقياسية أو بالتعاقد مع المؤسسات المختصة بمجال الأغذية تحت إشراف صحي مقنن من خلال التعاون بين وزارتي التعليم ووزارة الصحة والوزارات التي لها علاقة بذلك.
- إعطاء الحق لكل طفل يعيش في المملكة العربية السعودية بالاتحاق برياض الأطفال، ويتطلب ذلك توفير المزيد من المباني والمعلمات والمخصصات المالية بمعنى أن يصبح دخول الروضة متاحا لكل راغب دون إلزام مع التوعية للمجتمع بأهمية المرحلة وما تقدمه الروضة للطفل، وهذا ما تقوم به دولة ألمانيا الاتحادية حيث أنها منذ عام ١٩٩٦م تعطي الحق لكل طفل يعيش على أرضها في التحاقه برياض الأطفال من سن ثلاث سنوات.
- توظيف المعلمات المختصات والاهتمام بتأهيل وتدريب المعلمة بشكل أكبر علميا واجتماعيا وتربويا ومهنيا.
- فتح قنوات للتواصل بين معلمة الروضة والأم في المنزل وأن تكون إلزامية لكل منهما.
- إشراك الوالدين في بعض أنشطة الروضة أو الإصلاحات فيها بناء على رغبة وإمكانية الأسرة.
- عمل دورات للمعلمات بشأن تنمية مهارات الاتصال والتقييم المهني للمواقف الاجتماعية اليومية في رياض الأطفال وكيفية التعامل مع نزاعات الأطفال
- توفير التجهيزات والمواد التعليمية المناسبة من خلال مراعاة واحتياجات متطلبات مرحلة الطفولة المبكرة، حيث يرى (Glückler, 2011) ضرورة الاهتمام بالتجهيزات والأنشطة التعليمية والترفيهية من تقسيم البرنامج اليومي إلى فترتين رئيسيتين للعمل مع الأطفال وفق أعمارهم، حيث ضرورة توفر تجهيزات مناسبة من المواد التعليمية والألعاب التي تثرى البرنامج اليومي في الروضة، بالإضافة إلى إشراك أولياء الأمور في الأنشطة التي تدعم جهود أطفالهم وتنمي مهاراتهم، حيث تعتمد معلمات رياض الأطفال في البرنامج اليومي على احتياجات الطفل وتعزيز مهاراته وقدراته على العمل بطريقة طبيعية ويسمح للطفل بالتجربة حتى يشعر بالحرية في ممارسة اللعب الحر وتعزيز النشاط الذاتي والخيال الإبداعي ويستخدم الأطفال العاب الكمبيوتر

وغيرها كميسر لعملية التعليم والتركيز على جوانب أساسية في التعليم قبل المدرسي نذكر منها:

- ١- تحفيز المبادرة لدى الطفل من خلال القدوة المناسبة.
- ٢- عرض الألعاب التي تشجع النشاط الفردي من خلال اختيار مواد تعليمية بسيطة وشيقة تعطى مزيد من الخيال والإلهام وتنمية الحواس.
- ٣- الاستثمار في الطفولة المبكرة من خلال الطرق التعليمية المستخدمة مع الأطفال في الصباح وأثناء تناول الطعام والنصائح الليلية قبل النوم.
- ٤- تنظيم وقت الطفل من خلال ممارسة الأنشطة التعليمية والترفيهية.
- ٥- القدرة على تعامل الطفل مع الطبيعة.
- ٦- استخدام خدمات الوسائط التعليمية والألعاب الإلكترونية بما يلائم طبيعة المرحلة.
- ٧- بث الثقة واتخاذ القرار وسرعة بناء الاتصال والعلاقات مع أقرانه والكبار.
- ٨- استخدام أساليب تعليمية مناسبة تعتمد على التجربة والملاحظة.

توصيات الدراسة:

لتحقيق التطوير المناسب في رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية، يمكن تقديم بعض التوصيات نذكر منها:

- ١- استخدام استراتيجيات تعليمية مناسبة في تعليم الطفولة المبكرة تعتمد على الملاحظة واستخدام الحواس والتدريب اليدوي على استخدام الأنشطة التعليمية مع تنمية مهارة النشاط الذاتي للطفل.
- ٢- رفع كفاءة المعلمات بإعطاء دورات تدريبية (التنمية المهنية المستمرة)، عن كيفية البحث عن الأساليب والطرق المناسبة للتطوير في رياض الأطفال.
- ٣- توعية الأطفال بأهمية البيئة الطبيعية لجذب الاهتمام وتشجيعهم للبحث والتجريب والاستكشاف.
- ٤- استخدام برامج تعليمية متنوعة تعتمد على حرية الأطفال في التعلم الذاتي وذلك من خلال الاستعانة بخبرات الدول المتقدمة في كيفية تطوير برامج وأنشطة رياض الأطفال، ومحاولة الاستفادة منها بما يتناسب مع ظروف

- وإمكانيات المجتمع السعودي، بما يتوفر لديه من الإمكانيات التي تؤهله لتطوير رياض الأطفال لتصبح رياض نموذجية.
- ٥- توفير الوسائل والتقنيات التعليمية المتنوعة والتي تساعد على تنفيذ الأنشطة التعليمية والترفيهية لطفل الروضة.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

- ١- أميم، عبد الجليل. (٢٠١٤). التجربة النهضوية الألمانية. بيروت. لبنان: المطابع الدولية.
- ٢- البيز، نجلاء عيسى عبد الرحمن. (٢٠٠٨). تقويم أهداف مرحلة رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير. جامعة الملك سعود: كلية التربية.
- ٣- جريدة الرياض (٢٠١٤). برنامج التوسع في رياض الأطفال للخمس السنوات القادمة، عدد الأربعاء ٢١ ذي الحجة ١٤٣٥ هـ - ١٥ أكتوبر ٢٠١٤ م - العدد ١٦٩١٤.
- ٤- الحامد، محمد بن معجب وآخرون. (٢٠٠٧). التعليم في المملكة العربية السعودية رؤية الحاضر واستشراف المستقبل، ط٤، الرياض: مكتبة الرشد.
- ٥- الحريري، رافده. (٢٠١١). نشأة وإدارة رياض الأطفال. المملكة العربية السعودية. الرياض. مكتبة العبيكان.
- ٦- الخثيلة، هند ماجد محمد وآخرون. (١٩٩٩). تقييم واقع مرحلة تعليم ما قبل المدرسة (رياض الأطفال) في المملكة العربية السعودية، الرياض: مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.
- ٧- خليفة، حسن جعفر. (٢٠١٠). المنهج المدرسي المعاصر الرياض: مكتبة الرشد.
- ٨- خياط، أفنان بنت محمد جميل بن علي. (٢٠١٠). إسهام مرحلة رياض الأطفال في الإعداد للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية. رسالة ماجستير، كلية التربية. جامعة أم القرى: دار المنظومة.
- ٩- الدايل، سعد بن عبد الرحمن. (٢٠٠٨). معوقات توظيف مستحدثات تكنولوجيا التعليم في رياض الأطفال بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية. مؤتمر تكنولوجيا التربية وتعليم الطفل العربي. مصر: دار المنظومة.
- ١٠- الرئاسة العامة لتعليم البنات. (٥١٤٠٤). منهج رياض الأطفال، التطوير التربوي: شعبة المناهج والبحوث.
- ١١- الرئاسة العامة لتعليم البنات. (١٤١٢). المنهج المطور لرياض الأطفال. الرياض.

١٢- الشاهي، لطيفة. (٢٠٠٤). ورقة عمل بعنوان " تجربة المملكة العربية السعودية في مجال تطوير برامج الطفولة المبكرة، مقدمة إلى ورشة العمل الإقليمية "تحو استراتيجية إسلامية موحدة لرعاية الطفولة المبكرة"، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة وجمعية الدعوة الإسلامية العالمية، الكويت في الفترة من ٥ إلى ٨ سبتمبر.

١٣- عبد الفتاح، كاميليا إبراهيم. (١٩٨٩). رياض الأطفال مدخل لنمو الشخصية. القاهرة. وزارة التربية والتعليم: إدارة رياض الأطفال.

١٤- عبيدات، ذوقان، وعدس، عبد الرحمن، وعبد الحق، كايد. (٢٠٠٢). البحث العلمي مفهومه، أدواته أساليبه، الرياض: دار أسامه.

١٥- العمر، مشاعل. (١٤٣٤). رياض الأطفال وتأثيرها على شخصية الطفل. وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية: مجلة المعرفة.

١٦- الغامدي، حمدان. (٢٠١٠). تطور نظام التعليم في المملكة العربية السعودية، الرياض: مكتبة الرشد.

١٧- فرج، عبد اللطيف. (٢٠١٠). نظم التربية والتعليم في العالم، ط٢. عمان: دار المسيرة.

١٨- قناوي، هدى محمد. (١٩٩٣). الطفل ورياض الأطفال. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

١٩- معجم اللغة العربية. (٢٠٠٣). المعجم الوجيز. القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

٢٠- وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية. (٢٠٠٢)، لائحة تنظيم العمل الداخلي برياض الأطفال ١٤٢٣. الطبعة الأولى.

٢١- وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية. (٢٠٠٦)، دليل المعلمة لمنهج التعليم الذاتي. الطبعة الأولى.

ثانياً: المراجع الإنجليزية:

- 1- De Moll, Frederick; Betz, Tanja,. (2014). Inequality in Pre-School Education and Care in Germany: An Analysis by Social Class and Immigrant Status, *International Studies in Sociology of Education*, v24 n3 p237-271.
- 2- Kalicki, B. (2007). „Übergang als Chance“. *Theorie und Praxis der Sozialpädagogik*, 3, 42–43.

- 3- Lohmar, B & Eckhardt, T. (2013). *The Education System in the Federal Republic of Germany 2011/2012 A description of the responsibilities, structures and developments in education policy for the exchange of information in Europe*: KMK. Boon.
- 4- Mussen, P. and Others. (1963). *"Child Development and Personality"* New York: Harper of POW Publishers.
- 5- Strohmer, Janina; Mischo, Christoph. (2015). The Development of Early Childhood Teachers' Language Knowledge in Different Educational Tracks. *Journal of Education and Training Studies*, v3 n2 p126-135.
- 6- Ullrich, Dieter; Marten, Magret .(2016). Aspects Concerning "Play" for the Promotion of Preschool Children with Severe Speech- and Language Impairment. *Education Sciences*, v6 Article 9.

ثالثاً: المراجع الألمانية:

- 1- Abdulaziz, S. (2011). *Pädagogische Qualitätskriterien und Pädagogische Qualität in Kindertageseinrichtungen im Urteil von pädagogischen Fachkräften und Eltern Empirische Untersuchungen in Syrien und ein deutsch-syrischer Vergleich*, Fachbereich Erziehungswissenschaft und Psychologie der Freien Universität Berlin. Berlin.
- 2- Albers, Timm & Ritter, Eva. (2015). *Zusammenarbeit mit Eltern und Familien in der Kita*. München, Basel: Ernst Reinhardt Verlag .
- 3- Becker-Textor, I.(2008). *Zur Entwicklung des Bayerischen Kindergartenwesens - ein Rückblick*. Kindergartenpädagogik - Handbuch.
- 4- Bertelsmann Stiftung. (2016). *Pressemitteilung der Bertelsmann- Stiftung vom 7.12.2016*.
- 5- *Beschluss der Jugendministerkonferenz. (2004). Gemeinsamer Rahmen der Länder*

- 6- Biedinger, Becker. (2006). *Der Einfluss des Vorschulbesuchs auf die Entwicklung und den langfristigen Bildungserfolg von Kindern Ein Überblick über internationale Studien im Vorschulbereich*, Mannheimer Zentrum für Europäische Sozialforschung.
- 7- Bundes Ministerium Fur Familie, Senioren, Frauen and Jugend(2002). *Bericht über die Lebenssituation Von Kindern und die Leistungen der Kindhilfen in deutschland*. Berlin, Bonn.
- 8- Bundesverwaltungsamt. (2014). *Qualitätsrahmen für Kindergarten und Vorschule*. Deutsche Auslandsscholarbeit International.
- 9- Deutschen Jugendinstitut. (2012). *Ausbau, Qualität und Herausforderungen der Früherziehung Kinderbetreuung*. DJI IMPULSE 2.
- 10- Erhorn, Jan & Schwier, Jürgen & Hampel, Petra. (2016). *Bewegung und Gesundheit in der Kita*. Ein Lehrbuch. Bielefeld: transcript .
- 11- Etman, A,. (2004). *Vorschulische Erziehung: Ägypten und Deutschland: Vergleichsstudie unter besonderer Berücksichtigung der Erzieherausbildung*. Berlin: Wissenschaftlicher Verlag.
- 12- Faust, G & Wehner, F & Kratzmann,J. (2011). Zum Stand der Kooperation von Kindergarten und Grundschule Maßnahmen und Einstellungen der Beteiligten. *Journal for Educational Research Online Journal für Bildungsforschung Online Volume 3 (2011), No. 2, 38–61* Waxmann.
- 13- Franz, Margit & Vollmert, Margit,. (2012). *Raumgestaltung in der Kita. Wohlfühlräume für kinder von 3 bis 7*. München: Don Bosco.
für die frühe Bildung in Kindertageseinrichtungen. Deutschland.

- 14- Gerstein, Hartmut. (2013). *Betriebserlaubnis für Kindertageseinrichtungen nach § 45 SGB VIII*. Kita Handbuch. Deutschland.
- 15- Glöckler, Michaela. (2011). Gesundheit durch Erziehung: *Die Kindergartenzeit, Kindersprechstunde, 17. Aufl., S. 454-460*
- 16- Greine, Rita. (2006). *Gesundheitskindergarten in Recklinghausen*. Das Kita Handbuch. Deutschland.
- 17- Kindertagesförderungsgesetz – KitaFöG. (2011). Gesetz zur Förderung von Kindern in Tageseinrichtungen und Kindertagespflege.
- 18- Lezim, A. (2013). *Das System der frühkindlichen Bildung in Aotearoa – Neuseeland*.
- 19- Lück, Gisela,. (2007). *Handbuch der naturwissenschaftlichen Bildung. Theorie und Praxis für die Arbeit in Kindertageseinrichtungen*. Freiburg: Herder.
- 20- Müller, Sabine. (2004). *Kinderbetreuung in sieben europäischen Ländern, Aus: Vereinbarkeit von Beruf und Familie - Deutschland im internationalen Vergleich*. Die Studie ist ein Projektergebnis des Projektes »fast 4ward, gefördert vom Ministerium für Gesundheit, Soziales, Frauen und Familie des Landes Nordrhein-Westfalen.
- 21- Strätz, R., Solbach, R. & Holst-Solbach, F. (n.d.). (2007). *Bildungshäuser für Kinder von drei bis zehn Jahren. Expertise*. Bonn: Bundesministerium für Bildung und Forschung.
- 22- Textor, M.R. (2003). *Gesundheitserziehung*. Das Kita Handbuch. Deutschland.
- 23- Textor, M.R.(2014). *Familienbildung: 365 Eltern-Kind-Aktivitäten zur Förderung der kindlichen Entwicklung*. Kindergartenpädagogik, Handbuch.
- 24- Textor, M.R.. (2016). *Naturwissenschaftliche Bildung in der Kita*, Das Kita Handbuch, Deutschland.
- 25- Thum, M.(2012). *Zum Umgang mit Konflikten in Kindertageseinrichtungen*, Das Kita Handbuch, Deutschland.
- 26- Tippelt, R.(2013). *Bildung und Bindung - eine ambivalente, unsicher-vermeidende oder sichere Beziehung? Zeitschrift für Pädagogik, 59 (6), S. 858-867*

- 27- Ulich, Oberhuemer, Soltendieck .(2005). *Die Welt trifft sich im Kindergarten. Interkulturelle Arbeit und Sprachförderung in Kindertagesstätten*. Berlin, Düsseldorf, Mannheim: Cornelsen Verlag Scriptor, 2. Aufl.
- 28- Wehinger, Ulrike. (2016). *Eltern beraten, begeistern, einbeziehen. Erziehungspartnerschaft in der Kita*. Freiburg: Herder.
- 29- Ziegenhain, U./Gloger-Tippelt, G.(2013). Bindung und Handlungssteuerung als frühe emotionale und kognitive Voraussetzungen von Bildung. *Zeitschrift für Pädagogik*, 59 (6), S. 793-801.